الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -
كلية الأدب العربي والفنون
قسم اللغة والأدب العربي

أثر التقويم التربوي في تحسين التحصيل الدراسي

مرحلة التعليم الابتدائي أنموذجا

مذكرة معدة لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات تطبيقية.

إعداد الطالبتين:

- **غالم أحلام**
- **بلعروسي صورية**

إشراف الأستاذة:

- يطو عائشة

أعضاء اللجنة المناقشة:

السنة الجامعية:1440-1441ه/ 2019-2020م

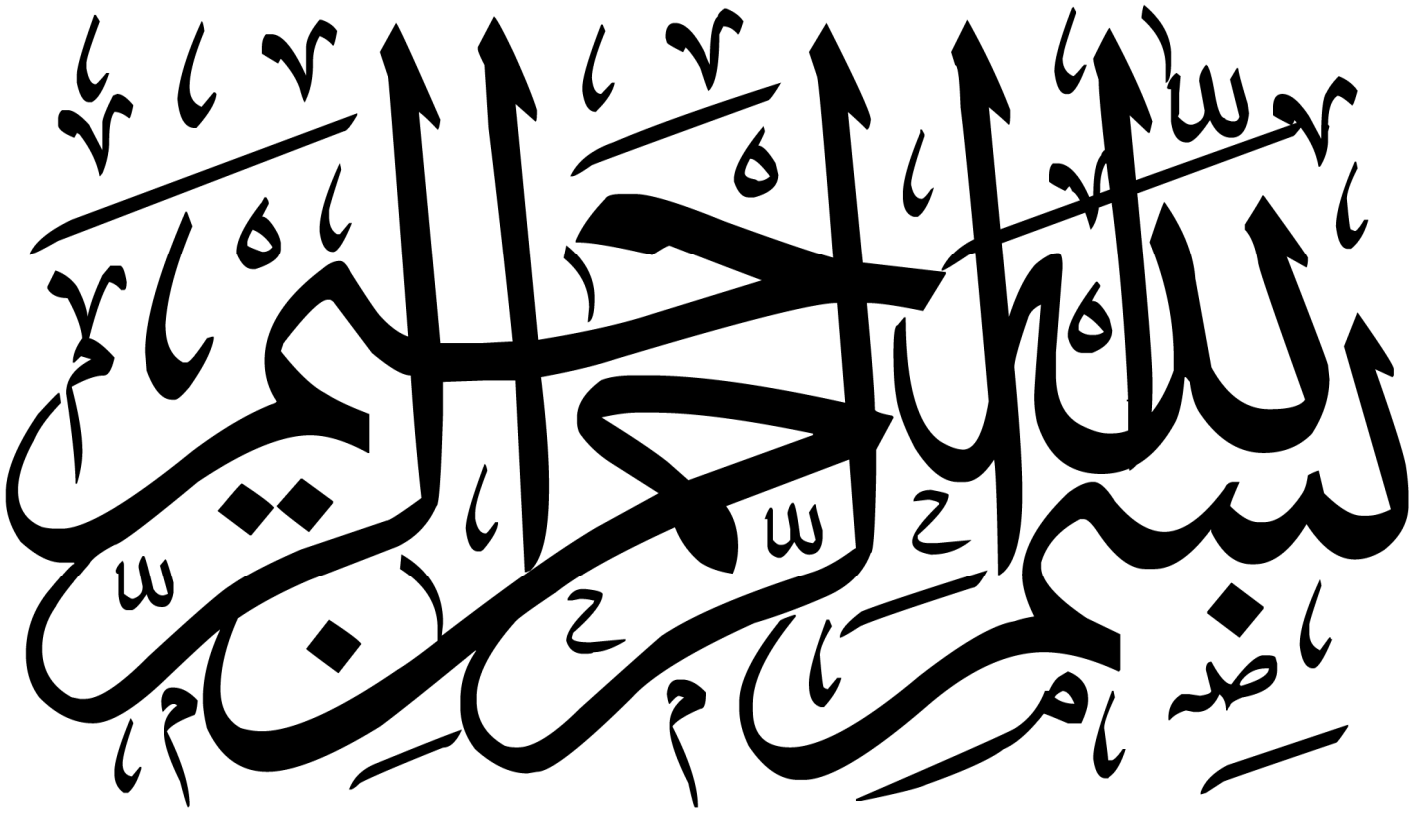
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

الحمد لله رب العالمين الذي خلق الإنسان وعلمه البيان، ثم الصلاة والسلام على الهادي البشير والسراج المنير الذي حث على طلب العلم.

أهدي ثمرة جهدي إلى من أنارت دربي وكانت منبع الحنان والحب، وأطعمتني بروح العاطفة والتي سهرت الليالي لترعاني" أمي الحبيبة العالية " حفظها الله.

إلي مثلي الأعلى في النجاح والمثابرة، ومنبع وجودي" أبي الغالي أحمد " حفظه الله.

إلى كل إخوتي " أمين مروة محمد سميحة وإلى جدتي عائشة.

وإهدائي الخاص والعميق إلى كل صديقاتي وكل من ساعدني من بعيد أو قريب.

"أحلام"

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على المصطفى

عليه أفضل الصلاة والسلام

أهدي ثمرة عملي إلى من الجنة تحت قدميها، وإلى ما يحمله قلبها الكبير من حب وحنان وصفاء ونقاء، إلى من حملت همي وبكت وضحت لأجلي كثيرا، وأمدتني بالقوة في لحظات ضعفي، إلى من أرضعتني الحب والحنان إلى من تكثر لي الدعاء في السر والعلن، صاحبة القلب الدافئ إليك أمي الغالية **" فاطمة"** أمد الله في عمرها.

وإلى من تعب من أجلي وشق لي طريق الحياة وشجعني على متابعة مشواري الدراسي، وعلمني أن الحياة مشقة لابد من الاجتهاد لتجاوزها والنجاح فيها، وكان لي قدوة في الحياة ، والذي تكبد المشاق وعان أشد العناء إلى من رافقني بدعائه منذ فتحت عيني في هذه الحياة وعلمني السير على مبدأ الأخلاق والعلم والدي الغالي **"عبد القادر"** حفظه الله ورعاه وأطال الله في عمره.

وإلي إخوتي وأخواتي أمال وهشام وحبيب قلبي سفيان وإلى كتكوتة البيت ملاك الصغيرة وابنة أختي سجود، وأخيرا أهدي محبتي لجميع صديقاتي، وإلى شرفتني بإشرافها الدكتورة الفاضلة **" يطو عائشة"**.

بلعروسي صورية.

شكر وعرفان

نحمدك ربي ونشكرك على ما تفضلت علي من واسع فضلك ورحمتك، ونسألك ربي بعزتك وجلالك أن تتقبل منا هذا العمل خالصا لوجهك الكريم.

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما.

من هذا المنطلق نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة الكريمة" يطو عائشة" التي تكرمت بإشرافها على هذا العمل، وعلى إرشاداتها وتوجيهاتها القيمة.

ونتقدم بخالص الشكر إلى كل من مد لنا يد العون لإنجاز هذا العمل المتواضع.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، إمام البلغاء وسيد الفصحاء.

أما بعد:

يعد التقويم أحد العناصر المهمة لإصلاح العثرات وتعديل العراقيل، فهو عنصر أساسي لقياس مستوى الكفاءة والتأكد من درجة التأدية، وهو ضروري لكل تقدم أو نمو، فهو يساعد على تحسين الأداء، ورفع المردود في جميع شؤون الحياة؛ إذ له دور فعال في تطوير العملية التعليمية وركن من أركانها، إذ عن طريقه يتم التمييز بين نقاط القوة والضعف في مختلف المستويات والمراحل التعليمية.

وقد اقترن مفهوم التقويم عند غالبية الناس بالاختبارات؛إذ أنّ ه من الواضح أنّ الاختبارات هي الوسيلة الأكثر شيوعا من بين وسائل التقويم؛ والتي يستعملها المعلم لقياس مدى استيعاب المعلومات التي لقنها للتلاميذ.

كما أنّ التقويم الجيد يرفع من مستوى التحصيل الدراسي، ومن أجل هذا جاءت الدراسة لإثارة **التساؤل التالي:**

ـ هل للتقويم التربوي أثر في تحسين التحصيل الدراسي؟ وتتفرع من هذا السؤال تساؤلات جزئية:

ـ هل يوظف الأساتذة أدوات التقويم المختلفة؟.

ـ هل تقوم أدوات التقويم برفع المحصول الدراسي للتلميذ؟.

الفرضيات:

الفرضية العامة:

ـ للتقويم التربوي أثر في تحسين التحصيل الدراسي.

الفرضيات الجزئية:

ـ للتقويم التربوي أساليب كثيرة ومتعددة يوظفها الأستاذ أثناء عملية التعليم.

ـ تسهم أدوات التقويم في الرفع من مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ.

أهمية الدراسة:

ـ تشخيص جوانب القوة والضعف للتلميذ.

ـ معرفة استعدادات التلاميذ وقدراتهم، وإمكانياتهم وميولهم؛ من خلال أساليب التقويم.

ـ معرفة الفروق الفردية الموجودة بين التلاميذ.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

ـ معرفة التقويم التربوي وتأثيره في تحسين التحصيل الدراسي.

ـ محاولة الكشف عن الصعوبات لدى المعلم والمتعلم؛ من حيث استيعاب المقررات الدراسية المرتبطة بالزمن المدرسي، وطرائق التدريس.

ـ معرفة أساليب التقويم التربوي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

والسبب الذي دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع هو:

ـ حب الاستطلاع والاستكشاف كون هذه الدراسة من أهم المواضيع في العملية التعليمية.

ـ الرغبة والميل إلى دراسة المواضيع التي تهم التلميذ بصفة عامة، والتي تمس تحصيله النهائي بصفة خاصة.

الدراسات السابقة:

ـ دراسة الباحث هلال محمد علي سيف السفياني(2010) بعنوان: أثر تنوع أساليب التقويم في تحصيل طلبة الصف الثامن من التعليم الأساسي واتجاهاتهم نحو مادة التربية الإسلامية.

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر تنوع أساليب التقويم في تحصيل طلبة الصف الثامن من التعليم الأساسي واتجاهاتهم نحو مادة التربية الإسلامية من خلال إجابتهم على فروض الدراسة.

حيث اعتمد في دراسته على مجموعتين: المجموعة الأولى استخدم أساليب التقويم المتنوعة في تدريس الوحدات، بينما المجموعة الثانية استخدم فيها الاختبار المقالي.

ـ دراسة الطالبة غالم سعاد(2015) بعنوان: أثر التقويم التكويني على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التقويم التكويني على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

استخدمت في دراستها على التقويم المستمر باعتباره وسيلة مهمة في تحسين التحصيل الدراسي.

ـ دراسة الباحثة عناب خولة(2015) بعنوان: أساليب التقويم التربوي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الأساتذة.

هدف هذه الدراسة هو التعرف على أساليب التقويم التربوي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الأساتذة.

اعتمدت في دراستها على الاختبارات الموضوعية والاختبارات المقالية.

التعليق على الدراسات السابقة:

للتقويم التربوي أساليب وأدوات عديدة منها الاختبارات التحصيلية بأنواعها الموضوعية والمقالية، كذلك المناقشة والمقابلة، والاستفتاء والتقويم المستمر وغيرها،إذ نجد أن تلك الدراسات ذكرت البعض وأغفلت البعض الآخر، لذلك لابد للمعلم أن يوظف هذه الأساليب حسب ما يناسب مستوى التلاميذ من أجل الحصول على تحصيل دراسي جيد، لأن هذه الأساليب تسهم في الرفع من التحصيل الدراسي.

ومن هذا الصدد ارتقينا **خطة بحث** مستهلة بمقدمة وفصلين نظريين وفصل تطبيقي ثم خاتمة.

فالفصل الأول عنوناه **بماهية التقويم التربوي**، وقسمناه إلى خمسة مباحث؛ حيث خصصنا المبحث الأول بتحديد المفاهيم تطرقنا فيه إلى مفهوم التقويم والتربية من الجانب اللغوي والاصطلاحي، أما المبحث الثاني درسنا فيه العلاقة بين التقويم والقياس والفرق بينهما،و المبحث الثالث ذكرنا أنواع التقويم وخصائصه، وخصصنا المبحث الرابع بأهمية التقويم وأهدافه، بينما المبحث الخامس تناولنا فيه مجالات التقويم وخطواته.

أما **الفصل الثاني** الذي حمل عنوان **ماهية التحصيل الدراسي،** وقسمناه إلى خمسة مباحث، فالمبحث الأول عرضنا فيه مفهوم التحصيل الدراسي، والمبحث الثاني ذكرنا فيه المفاهيم المرتبطة بالتحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه، أما المبحث الثالث تناولنا فيه مبادئ التحصيل الدراسي، شروطه وأهدافه، والمبحث الرابع عالجنا فيه الاختبارات التحصيلية وفوائدها، وخصصنا المبحث الخامس لمشكلات تقويم التحصيل الدراسي وجهود الأسرة لمعالجة الضعف الدراسي.

والفصل الثالث والأخير عنوناه **بالدراسة في المواضيع التطبيقية السابقة،** وهو بمثابة فصل تطبيقي، ونظرا للظروف الصحية التي عاشتها البلاد بسبب جائحة كورونا تعذر علينا القيام بالدراسة الميدانية، لذلك تم استبدالها بعرض مجموعة من الدراسات السابقة حول الموضوع، حيث قسمنا هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث؛ المبحث الأول تناولنا فيه عينة الدراسة وأدواتها، والمبحث الثاني شرح الدراسات السابقة تحليليها وتفسيرها، أما المبحث الثالث قمنا بإجراء المقارنة بين الدراسات.

واعتمدنا في دراستنا على **المنهج الوصفي التحليلي،** فالجانب النظري تطلب منا استخدام المنهج الوصفي القائم عل وصف التقويم التربوي والتحصيل الدراسي، أما الجانب التطبيقي استخدمنا المنهج التحليلي من خلال عرض الدراسات السابقة وتحليليها وإجراء المقارنة بينها.

كما أنّ لكل موضوع **صعوبات** فإن في دراستنا هذه واجهتنا عدة صعوبات منها: انقطاع الدراسة وهذا ما منعنا من التواصل مع الأستاذة بسبب الظروف الصحية، كذلك صعوبة الالتحاق بالمكتبة.

وقد اعتمدنا على مجموعة من **المصادر والمراجع** أهمها: التقويم التربوي: محمود عبد الحليم منسي، الفروق الفردية والتقويم: أنسي محمد قاسم، حاولنا من خلالها التعرف على التقويم التربوي والتحصيل الدراسي، وكذلك المذكرات الجامعية منها:أساليب التقويم التربوي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين: عناب خولة، وآخرون والتي تعرفنا فيها على أهم الوسائل والأساليب المستخدمة.

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد.

الفصل الأول: ماهية التقويم التربوي.

المبحث الأول: تحديد المفاهيم.

المبحث الثاني: العلاقة بين التقويم والقياس والفرق بينهما.

المبحث الثالث: أنواع التقويم التربوي وأسسه.

المبحث الرابع: أهمية التقويم وأهدافه.

المبحث الخامس: مجالات التقويم التربوي وخطواته.

يعتبر التقويم أحد الأركان الأساسية في العملية التعليمية، فهو يمكننا من معرفة ما تحقق من الأهداف المسطرة قبل نهاية العمل التعليمي.

فالتقويم لا يختص فقط بدراسة المتغيرات المتعلقة بالأفراد؛ وإنما يتناول أيضا متغيرات البرامج، والمواد والمؤسسات التربوية.

المبحـث الأول: تحـديـــد المفـــاهيـــــم.

المطلــب الأول:تعريـف التقويـم.

ـ **لغة:** التقويم من الجذر الثلاثي:"قَوَمَ "،" قال تعالى<<وَذلِكَ دِينُ القَيِّمةِ>> [1].

أي المستقيمة؛ والقِيمَةُ ثمن الشيء بالتَقْويمِ، يُقالُ: مُوا فيما بينهم، وَ إذَا انْقَادَ، وَ استَمَرتْ طريقَتُهُ، فَقد استقَامَ طِهِ، وقَوَامُ كلُ شيء: استقَامَ بهِ، وَ قَاومتهُ في كذَا أي نَازلْتهُ".[2]

أقَمْتُ الشوَقَّومتهُ فقَامَ بمعنى اسْتَقَام، والاستقامة اعتدالُ الشيء واستِواؤُهُ، واستَقَامَ فلان بفُلاَن؛ أي مدحهُ وأثنى عليْهِ ورجل قَويمٌ وقَوّامٌ جُسْنُ القَامةِ وجمعها قِوَامْ.

والقيمةُ القِيَم وأصلهُ الواو لأنه يقومُ مَقَامَ الشَيْءِ.

والقيمةُ الثَمَنُ بالتَقْويمِ، وكم قامتْكَ؛ أي بَلَغَتْ، واستِقَامةُ التَقْويمِ لقول أهل مكة قَمتَ المتاعَ أي قَومتُهُ، وفي الحديث قالوا: رسول الله لَوْ قَوَّمْتَ اللنا فقال: قَوِّمُ؛ أي لَو سَعَرْت لنا وهوَ من قيمةِ الشيْءِ؛ أي حددتَ لنَا".[3]

1ـ سورة البينة، الآية04.
2ـ الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين،مادة(قوم) ، الجزء4، ص445.
3ـ ابن منظور الإفريقي، لسان العرب، مادة (قوم)، الجزء7، ص458.

قَوَّمتُ السِّلْعَةَ وقَوَّمتُهُ ثمَّنتُهُ، واستقامَ: اعتدلَ، وقوَّمتُهُ عدَّلتهُ، فهوَ قَويمٌ ومستقيمٌ".[1]

وقد وردت لفظة "أقومُ" في القرآن الكريم <<إنَّ هذَا القُرءانَ يَهْدِي للتي هيَ أقوَمُ>>.[2]

وأقوم تعني أصوب، وقد وردت أيضا لفظة "تقْويمُ": في القرآن الكريم، لقوله تعالى<<لَقَدْ خلَقْنَا الإنسان فيأحْسَنِ تقْوِيمٍ >>.[3]

تبين لنا أنالتقويم في اللّغة يفيد:

- ❖ بيان قيمة الشيء وجعله ذا قيمة.
- ❖ تعديل وتصحيح ما اعوج.
- ❖ التعديل والاستقامة.

1- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة(قَوم) ، الجزء4، ص138.
2- سورة الإسراء، الآية09.
3- سورة التين، الآية04.

ـ **اصـطـلاحـــــــاً :** "التقويم هو عملية التشخيص وعلاج ووقاية، وهو عملية منظمة لتحديد مدى تحقيق الأهداف التربوية ويتضمن:

ـ الوصـف: أي دراسة الشيء المراد تقويمه بجمع البيانات عن خصائصه،وهذه البيانات تكون في صورة قياسات؛ أي على شكل أرقام كمية، وقد لا تكون بشكل قياسات وذلك بأن يوصف الشيء نوعا.

ـالحكـم: إذ يتم إصدار الحكم على أساس المقارنة بين خصائص الشيء التي توصلنا إليها بالقياس"[1].

ـ و يعرف بْرُوفِسْ PREVUS التقويم بأنه:" عملية الاتفاق حول مستويات البرامج التربوية أي محتواها و مراحل تصميمها، وتحديد ما إذا كان هناك اختلاف أو تفاوت بين بعض جوانب البرنامج والمستويات التي تحكم هذه الجوانب، و الإفادة من ذلك في تحديد أوجه قصور البرنامج".

ويتفق معهر ِيكَانْ reickan في تعريف التقويم بأنه:"عملية قياس النواتج المرغوبة وغير المرغوبة لأفعال أو أنشطة معينة تهدف لإحداث تغييرات موجودة في الأفراد أو المؤسسات".[2]

و قد عرف أحمد زكي التقويم بأنه:"العملية التي يتم فيها تحديد قيمة معينة لشيء محدد أو لحدث معين، والتقويم في التربية، و تقويم الأهداف السلوكية".

يهدف التقويم إذن إلى تحديد قيمة الأشياء، ومعرفة الاختلاف بين الأشياء من حيث التفاوت والتقارب.

1- عمران جاسم الجبوري و حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص109.
2- صلاح الدين محمود علام، التقويم التربوي المؤسسي أسسه و منهجياته وتطبيقاته في تقويم المدارس،ص11.

أما مفهوم التقويم في مجال المدرسة فهو:" عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات حول البرامج المتعلقة بالطالب والمعلم، والإدارة والمرافق، والوسائل والنشاطات؛ والتي تشكل بمجموعها وحدة عملية التعليم، وذلك بهدف معالجة جوانب الضعف وتعزيز القوة وتحقيق النمو المتكامل وتنظيم البيئة التربوية".[1]

ومنه نستخلص أن التقويم هو تحديد قيمة الأشياء وإصدار الحكم عليها، وكذلك هو مجموعة من الإجراءات المتخذة التي يتم بواسطتها جمع البيانات المتعلقة بفرد أو ظاهرة، ودراسة تلك البيانات بأسلوب واضح للتأكد من إمكانية تحقيق الأهداف التي لأجلها تم دراستها ثم مرحلة اتخاذ القرارات، وهو أيضا عملية منهجية تتطلب جمع المعلومات لغرض التوصل إلى تقديرات كمية، وأدلة كيفية يستند إليها في إصدار الأحكام واتخاذ القرارات.

ـ المطلب الثاني: تعريف التربية:

ـ لغة: كلمة التربية مشتقة من الفعل "ربَّ : الراءُ والباءُ تدل على أصول، فالأول إصْلاَحُ الشيء والقيامُ عليهِ، فالرَبُّ :المالكُ والخالقُ يُقال رَبَّ فلانٌ ضيعته، إذا قام على إصلاحها، ورَبَيْتُ الصّبيَّ ، والرَّبية: الحاضنة".[2]

ورَبَّهُ يَرْبُّه رَبّاً مَدَكَهُ، ورَبَّ الشيءَ أصلحه،و رَبَّ ولدَهُ بمعنى رَبَّاهُ، ورَبَّ بالمكان، وأربَّ لزمه، والرَّابَّةُ : امرأة الأب، وربَّبها:نمَّاها،وزادها وأتمّها، وأصلحها." [3]

1- إبراهيم محمد المحاسنة وعبد الحكيم علي مهيدات، القياس والتقويم الصفي،ص22.
2- ابن فارس، مقاييس اللغة،مادةر(بَّ)، الجزء 1 ، ص459.
3- ابن منظور، لسان العرب، مادة (رَبَّ)، الجزء 1 ،ص458.

ـ "ويمكن أن تكون كلمة التربية مشتقة من الفعل الماضي"رَبَى" ومضارعه يُرْبِي بمعنى ترعرع وتغذى، وهي على وزن رَمَى يَرْمِي.

ويمكن أيضا أن تكون مشتقة من أصل الفعل رَبَبَ أي ربَّى و مضارعه يُرَبِي وهي على وزن غَطَّى يُغَطِي، وهو المعنى الأقرب لما نقصده من التربية أي ربَّى ويربي و تربية، نقول ربَّ أي اعتنى به وأصلحه وربّ الأب ولده واعتنى به و أحسن القيام عليه".[1]

و قد ورد الفعل "رَبَى" في القرآن الكريم [يَمْحَقُ اللهُ الربَا وَيُرْبِي الصَدَقَات].[2]

ـ من خلال هذه التعريفات نلاحظ أن التربية هي إيصال الشيء إلى كماله وتدور معانيها حول الرعاية والاعتناء وحسن القيام بالفرد، وكذلك الزيادة و النمو.

ـ اصطلاحـــــا: "قد تتباين المعاني الفنية المشتقة من التعريفات لكلمة التربية بسبب اختلاف الإيديولوجية الاجتماعية التي توجه العمل التربوي داخل المجتمعات الإنسانية، ويختلف معنى التربية ومفهومها باختلاف ميادين الدراسة النفسية و الاجتماعية و الحضارية في نظرتها في الفرد والمجتمع لكن جميعها تتوجه نحو الإنسان و المجتمع و الثقافة و التراث والإيديولوجية".[3]

فيعرف عالم البيولوجيا التربية بأنها" عملية ملائمة الفرد للبيئة التي يعيش فيها، وبذلك فهو ينظر إلى الفرد من زاوية تطوره الطبيعي ومراحل نموه".[4]

التربية عملية تماثل الفرد للمثيرات الخارجية والتجاوب معها.

1ـ صلاح الدين إبراهيم معوض، التربية وقضايا المجتمع، ص25.
2ـ سورة البقرة، الآية275.
3ـ خالد القضاة، المدخل إلى التربية والتعليم، ص16.
4ـ فاخر عاقل، معالم التربية دراسات في التربية العامة و التربية العربية،ص49.

وهناك من يعرف التربية بأنها:" المؤثرات المختلفة التي توجه وتسيطر على حياة الفرد، فالتربية إذن توجيه للحياة أو تشكيل لطريقة معيشتنا، و القول بأن التربية هي توجيه أو تشكيل للحياة الإنسانية ليس قولا مبتكرا؛ حيث نادى به الفلاسفة في جميع العصور الغابرة، ونادى به القدماء وقد صرح به المحدثون".[1]

"فالتربية تتناول ثلاثة جوانب: الفرد والمجتمع، والمثل العليا، والتربية بالمعنى الفردي تعني إعداد الفرد للحياة ومساعدته على البقاء للشكل الأنسب وتحقيق دوافعه وحاجاته و الكشف عن مواهبه واستعداداته وميوله".[2]

نستخلص من خلال هذه التعريفات: أن التربية عملية خاصة بالإنسان دون سائر الكائنات الحية الأخرى، وتتصف التربية بالتغير فهي تختلف من مجتمع إلى آخر، وأن التربية لا تمارس من فراغ ولكنها مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمثل العليا السائدة في المجتمع الذي توجد فيه.

1- محمد منير مرسى، أصول التربية،ص18.
2- حسان محمد وآخرون، أصول التربية، ص14.

المبحــث الثــانـي: العلاقـة بين التقويـم والقيـاس والفرق بينهمـا.

المطلب الأول: العلاقــة بين التقويــم والقيــاس.

"إن القياس والتقويم مصطلحان مختلفان، إذ يشير كل منهما إلى نوع معين من الانجازات إلا أنهما يرتبطان لخدمة غرض واحد وهو اتخاذ القرارات التربوية أو إصدار أحكام معينة تتعلق بالأهداف الموضوعة مسبقا وتتضح هذه العلاقة بصورة واضحة إذا تصورنا بأن الغرض من التقويم في العملية التدريسية يتلخص عن النحو الآتي:

ـ الحكم على مدى فعالية البرنامج التدريسي، ومدى تقدم المتعلم في تحقيق الأهداف التدريسية أو السلوكية المرتبطة بالأهداف العليا للتربية، وأن مصطلح القياس يشير إلى مجموعة الإجراءات التي تتضمن تحديد وتعريف ما يجب قياسه، وترجمته إلى معلومات يسهل وصفها بمستوى مقبول من الدقة.

بينما التقويم هو مجموعة الإجراءات التي توظف هذه المعلومات بغرض تحديد درجة تحقيق الأهداف أو اتخاذ القرارات".[1]

"والحقيقة لا بد من رصدها هنا في أن المصطلحين متباينان متفرقان بشكل واضح، وإن صح أن نقرر أن القياس يتداخل في عملية التقويم".[2]

من خلال ما سبق ذكره نستخلص : التقويم والقياس مصطلحان متلازمان متكاملان، ويستخدمان في كثير من الأحيان كمصطلح واحد، ومرات يكون أحدهما بديل عن الآخر؛ وهذا ما يوحي إلى وجود علاقة وثيقة وقوية رغم وجود بعض الاختلافات في ما بينهما.

1- عبد الحميد محمد علي وطارق عبد الرؤوف عامر، الاتجاهات الحديثة في القياس النفسي والتقويم التربوي، ص103،104.

2- عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، ص126.

المطلـب الثـــــاني: الفـرق بين القيـاس والتقويـم.

"يعتقد البعض أن التقويم مرادف لمصطلح القياس؛ ولكن في حقيقة الأمر هما مصطلحان مختلفان.

ـ القياس سابق للتقويم وأساس له؛ فإذا وزنت نفسك ، وكان وزنك (100كغ)فهذا قياس، وإذا علق صديقك على وزنك قائلا: ما أسمنك؟، فهذا تقويم مستند إلى قياس، وقد حكم صديقك بأنك سمين بناءً على مستوى معين؛ كأن يكون السمين في نظره من زاد وزنه عن (90كغ).

ـ التقويم أوسع من القياس: فالقياس يتم باستعمال اختبار أو فحص فقط ، بينما نلجأ في التقويم إلى أساليب أخرى بالإضافة إلى القياس؛ كالسجلات القصصية والاستجواب، وقوائم التقدير وأدوات أخرى غيرها.

ـ القياس تحديد كمي للصفة المقاسة كنتيجة لعملية منظمة، فالأرقام تمثل كمية الصفة التي تم قياسها، أما التقويم فهو التثمين الذاتي للكمية أو النوعية للسمة، ويعبر بصورة ذاتية عن مقدار قيمة الشيء أو الصفة بالنسبة لشخص ما، وهو يظهر كم هو عالٍ أو كم هو ثمين، بينما يشير القياس إلى الكم أو المقدار".[1]

ـ "القياس جزء من عملية التقويم، فالقياس إذا كان يمثل نتائج التحصيل الدراسي للتلاميذ، فإن التقويم يتناول السلوك والمهارات، والقدرات والاستعدادات".[2]

1ـ سامي محمد ملحم، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ص56.
2ـ هادي مشعان ربيع وختام إسماعيل أحمد، القياس والتقويم في التربية والتعليم، ص 28.

رغم العلاقة الموجودة بين التقويم والقياس، إلا أنه يوجد فرق بينهما فالقياس سابق للتقويم، وهو جزء منه فالقياس يهتم بتحصيل التلميذ بينما التقويم يعطي أهمية لسلوك الفرد وقدراته نحو الشيء.

ـ المبحث الثالث: أنواع التقويم التربوي وخصائصه.

المطلب الأول: أنواع التقويم.

للتقويم أنواع تختلف حسب أهمية الشيء وموضعه، فهو يهتم بنمو التلميذ من اتجاهات وميول.

1- **"التقويم القبلي:** يقصد به جمع بيانات عن معلومات التلاميذ ومهاراتهم التي تؤلف متطلبات مسبقة لتعلم جديد، أو ما يطلق عليه مكونات الاستعداد التحصيلي ، ذلك أن التعرف على جوانب القوة أو الضعف قبل بدء عملية التدريس يمكن للمعلم من المواءمة بين أساليب التدريس ووسائله".[1]

يكون هذا النوع قبل بداية عملية التدريس، يقوم المعلم بجمع المعلومات عن التلاميذ من أجل التعرف على جوانب القوة والضعف.

"وهذا النوع من التقويم الذي يسبق عملية التعليم يهدف إلى معرفة مدى استعداد الطفل للتعلم من النواحي البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية وبالتالي تحديد نقطة البداية التي ينطلق في تعليمنا منها ويسمى تقويم الاستعداد، أما إذا كان الغرض من التقويم القبلي تحديد الصف الذي يجب أن يسجل فيه الطالب إذا كان مستجدا أو منقولا فهو تقويم لأغراض الوضع وقد يخدم هذا النوع أغراضا إرشادية وتوجيهية".[2]

1- عطية عودة أبو سرحان، أساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية،ص385.
2- علي أحمد الجمل، تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين، ص192.

وعليه فإن التقويم القبلي يكون قبل بدء العملية التعليمية، ويهدف إلى معرفة مدى استعداد التلميذ لتعلم خبرة ما، وهذا يعني تحديد القدرات والمعارف التي تعد شرطا ضروريا للتعلم.

2- **"التقويم التشخيصي:** يهدف هذا التقويم إلى تحقيق الأغراض التالية منفردة أو مجتمعة وهي:

- كشف جوانب الضعف والقوة في تعلم التلاميذ.

- كشف العوامل الخارجة عن البرنامج التدريسي؛ كالمشكلات البصرية أو السمعية التي تحد من القدرة على التعلم.

- تحديد قدرات الفرد وقابليته، ومهاراته ومعرفته، ودرجة تحصيله.[1]

- تحديد مشاكل التعلم لدى التلميذ، واكتشاف أسبابها ومعرفة دوافعها.

- المساعدة في وضع خطة علاجية وفق البيانات التي تتأتى من التقويم التشخيصي.

وينصح المعلمون بإجراء التقويم التشخيصي للتلميذ الذي يقصر في مادة دراسية أو أكثر بحيث تجزأ هذه المادة إلى أجزاء، ومن ثم يعلم أن أفضل أساليب التقويم التشخيصي هي التي تبين أخطاء التلاميذ في تعلمهم، وبالتالي وضع خطة علاجية.[2]

تبين لنا أن التقويم التشخيصي يهدف إلى اكتشاف نواحي القوة والضعف في تحصيل المتعلم، فالغرض منه هو تحديد أفضل موقف تعليمي للمتعلمين، وذلك من خلال معرفة مشاكل التعلم وأسبابها، وتشخيص الحلول لها.

1- صلاح الدين عرفة محمود، تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات، ص360.
2- عايش محمود زيتون، أساليب تدريس العلوم، ص344.

3- **"التقويم التكويني:** هو أكثر أنواع التقويم شيوعا لدى معلمي التربية، الذي يستخدم أثناء ممارسة الأنشطة التعليمية، كالشرح والتفسير؛ حيث يوظف المعلم نتائج هذا التقويم في مراقبة مدى تقدم طلابه ونجاحهم في تحقيق الأهداف التعليمية ومدى استيعابهم للموضوع الدراسي لتصحيح العملية التدريسية، وهو يزود المعلمين بالمعلومات الكافية عن فاعلية طرائق التدريس، كما يزودهم بالتغذية الراجعة**، ومن أساليب التقويم التكويني الأسئلة الصفية الشفوية التي يطرحها المعلم أثناء الحصة".[1]

والتقويم التكويني يهدف إلى قرارات من شأنها تحسين العملية التربوية وإعادة التخطيط لها، أو اقتراح خطط بديلة وإعادة تشكيل الممارسات التعليمية، إذ توفر للتقويم التكويني بيئة مناسبة لاتخاذ القرارات التي تؤدي إلى توجيه نشاط التلميذ وتحسين عوائده، ولا يهدف التقويم التكويني إلى تقرير منزلة الطالب، أو تحديد مستواه التحصيلي النهائي، وقد يستخدم لتحقيق الأهداف رغم أنها ليست من أغراضه الأساسية".[2]

نستخلص مما سبق أن التقويم التكويني: هو التقويم الذي يكون في مستمرا أثناء العملية التعليمية، ويهدف إلى تزويد المعلمين والطلاب بالمعلومات، ومدى تقدمهم في العملية التعليمية ومعرفة مدى تحقق الأهداف.

1- سامي محمد ملحم، التقويم في الإرشاد النفسي والتربوي، ص127.

** (تزويد الفرد بمستوى أدائه لدفعه لإنجاز أفضل في الاختبارات اللاحقة من خلال تصحيح الأخطاء التي يقع فيها، ومساعدة التلميذ في تثبيت أدائه من خلال توجيهه نحو الصواب).

2- محمود عبد الحليم منسى، التقويم التربوي، ص33.

4- "التقويم الختامي: يستخدم هذا النوع من التقويم في ختام البرنامج التعليمي، أو في نهاية الوحدة التعليمية لقياس مقدار ما تحقق من الأهداف التدريسية، وإصدار أحكام تقويمية على مقدار النجاح الذي تحقق، ومن أمثلة ذلك: تقويم مستوى أداء تحصيل التلميذ في التربية، ووضع العلامات أو منهج الشهادات المبنية على نتائج الامتحانات، كما يمكن أن يستخدم في تقويم التعلم، أو البحث عن فاعلية منهاج ما، أو مادة دراسية أو خطة تربوية معينة.[1]

والتقويم الختامي أشمل وأعم من التقويم التكويني، ويمكن الاستفادة من نتائجه في المستقبل عند التخطيط لمشاريع تربوية متعددة، ويدور عادة حول العموميات ويتألف من أسئلة عبارة عن عينات ممثلة للأهداف، وأجزاء المادة بينما يجب أن تضم أسئلة اختبارات تكوينية تحتوي على نقاط مهمة".[2]

ومن هنا نعتبر أن التقويم الختامي هو ذلك التقويم الذي يكون في نهاية المرحلة الدراسية، أو الدورة، ويهدف إلى التعرف على مدى تحقق النتائج، ويهتم بإعطاء تقديرات للطلاب تبين مدى كفاءتهم في تحصيل ما تضمنته الأهداف.

1- محمود عبد الحليم منسى وأحمد صالح، التقويم التربوي ومبادئ الإحصاء، ص10.
2- المرجع نفسه، ص11.

المطلب الثاني: أسس وخصائص التقويـــم التربـــوي.

تقوم عملية التقويم التربوي على الأسس التالية:

1- "الشمول: ونعني به:

ـ أن تشمل عملية التقويم جميع مستويات الأهداف التعليمية المعرفية، والوجدانية والحركية.

ـ أن تشمل جميع جوانب البرنامج التعليمي.

2- الاستمرارية: ويقصد بها أن عملية التقويم تبدأ من نقطة تحديد الأهداف إلى معرفة خصائص الفئة المستهدفة؛ إلى التنفيذ واختيار الطرق المناسبة، واستخدام الوسائل التعليمية الملبية للحاجات إلى آخر العملية التعليمية، إضافة إلى استمرارية عملية التقويم في جميع المراحل الدراسية، ويفضل أن تستمر متابعة الخريجين في أماكن عملهم".[1]

3- "التعاون: عندما تكون عملية التقويم بهذا الشمول، وهذه الدرجة من الاستمرارية فلا يمكن أن يقوم فرد بعينه، إذ لا بد من العمل كفريق، أما الأطراف المشتركة في هذه العملية فهي:

ـ المعلم وزملاؤه جميعا، المتعلم مع زملاءه ، وأولياء الأمور والإدارة، ولكل واحد منهم دور في العملية التعليمية، وهو التفاعل والتعاون".[2]

1- أنسي محمد أحمد قاسم، الفروق الفردية والتقويم، ص265.
2- أحمد محمد الطبيب، التقويم والقياس النفسي والتربوي، ص35.

4 ـ "تنوع وسائل التقويم بما يتناسب مع الأهداف التعليمية: إن استخدام أداة واحدة للتقويم مثل الأسئلة المقالية فقط يبعث على الملل، إضافة إلى أنه لا يقيس سوى جانب واحد من الأهداف، لذلك لابد من تنوع طرق التقويم التي تبعث على التشويق، وتقيس جميع مستويات الأهداف، وتقيس جميع العلاقات التفاعلية بين المتعلمين فيما بينهم، وبين التلاميذ والمعلم.

5ـ التشخيص والعلاج: إن هدف العملية التقويمية ليس الكشف عن الخلل فقط، بل أيضا يجب وضع طريقة آلية إجرائية لعلاجه".[1]

6ـ "الموقف التعليمي: تشتمل عملية التقويم على عدة أمور منها:

أ ـ المتعلم: أداؤه وتحصيله وتفاعله.

ب ـ المعلم: إن التقويم الذاتي للمعلم من خلال عملية تقويمية شاملة ومستمرة، وللمعلم دور في العملية التربوية ومن ضمنها الموقف التعليمي.

7ـ مراعاة الفروق الفردية وخصائص المتعلمين.

8ـ المرونة بحيث تكون قابلة للتعديل وفقا للظروف الطارئة وما يستجد من أمور".[2]

1ـ هادي مشعان ربيع وختام إسماعيل أحمد، القياس والتقويم في التربية والتعليم، ص 23.
2ـ سبع أبو لبدة، مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي، ص87.

9- "ارتباط عملية التقويم بأهداف تعليمية جيدة وبجميع صفات الهدف التعليمي الجيد.

10- مبدأ الموضوعية والبعد عن الذاتية.

11- مبدأ المنهجية العلمية، والبعد عن العشوائية والارتجالية.

12- اتصاف أدوات ووسائل التقويم بالصدق والثبات والموضوعية.

13- السهولة والبساطة والبعد عن التعقيد وإنفاق المال والجهد.

بالإضافة إلى الأسس يستند التقويم التربوي إلى مجموعة من الأسس التي لابد من توافرها لكي يؤدي وظائفها على أكمل وجه وهي:

أ - **الموضوعية:** وهي عدم تأثر نتائج الاختبار بالعوامل الذاتية للمصحح مثل: حالته النفسية والمزاجية أو نظرته النسبية إلى الأمور وتقديره للمستويات، ومن المظاهر الموضوعية ألا تختلف نتائج التقويم من مصحح لآخر".[1]

ب - **"الثبات:** ويقصد به استقرار نتائج التقويم بالنسبة للتلميذ الواحد سواء أعيد التقويم في زمنين مختلفين أو من قبل شخصين بوسيلة نفسها.

ج - **الصدق:** ويعني أن يكون أسلوب التقويم مثمنا لقياس الناحية التي نود قياسها، فإذا كنا نريد قياس التلميذ لما حصله من معلومات في الرياضيات فيجب أن لا يخرج الاختبار عن ذلك ليقيس معلومات لا تتعلق بالكسور أو أن يهتم المصحح بخط التلميذ".[2]

1- أبو الفترح رضوان وآخرون، المدرس في المدرسة، ص270.
2- عبد اللطيف فؤاد إبراهيم، المناهج، ص 611.

د ـ "الغاية: بمعنى أن أي عمل تربوي محدد الأهداف، والتي تنبع عادة من أهداف المجتمع، فهذه الأهداف تترجم إلى سلوك، وما علينا إلا أن نحدد الأهداف ثم نحدد بعدها السلوك؛ الذي يترجم هذه الأهداف بسلوك معين يوصلنا إلى الغاية التي نريد الوصول إليها.

هـ ـ إمكانية التنفيذ: أن تكون أساليب التقويم ممكنة التنفيذ، اقتصادية بمعنى أن لا تكون أساليب التقويم معقدة بحيث يصعب تنفيذها سواء بالنسبة للمعلم أو التلميذ، كذلك بالنسبة لتقدير النتائج وتفسيرها، وأن لا تكون كثيرة الكلفة باهضة النفقات؛ حيث قد يؤدي ذلك إلى إهمالها بسبب كلفتها أو تعقيدها".[1]

اعتمادا على ما سبق ذكره أن للتقويم التربوي مبادئ وأسس يجب توافرها:

ـ أن يكون شاملا لجميع عناصر المنهاج.

ـ أن تكون عملية مستمرة تسير مع المتعلم في كافة مراحله.

ـ التقويم التربوي عملية تعاونية وهادفة.

ـ أن تتسم بالمرونة لمواجهة المتغيرات.

1ـ رمزية الغريب، التقويم والقياس النفسي والتربوي، ص35.

المبحث الرابع: أهمية التقويم التربوي وأهدافه.

المطلب الأول: أهميـــة التقويم التربوي.

"يمثل التقويم جانبا رئيسيا في العملية التربوية، وهو جزء لا ينفصل عن عملية التدريس، إذ يعني بقياس أهداف المنهاج في مجال عنايته بتحصيل المادة الدراسية، ويستخدم لذلك أساليب متنوعة كاختبارات التحصيل، واختبارات الاتجاهات، كما يشمل تقويم مظاهر السلوك المتعددة والربط بينهم بحيث تبرز صورة واضحة للفرد وللموقف التعليمي، وتدل على مدى تأثر تدريس المادة التعليمية في نمو التلميذ من الناحية الفردية والاجتماعية، وما حققه تعليم هذه المواد من أهداف تدريسها، كتنمية المفاهيم المرغوب فيها لدى التلاميذ أو المهارات أو الاتجاهات".[1]

ـ "ويمكن النظر إلى أهمية التقويم من خلال الجوانب التالية:

أـ يقرر التقويم مدى ما أنجز من تحقيق أهداف تدريس المادة التعليمية، من خلال الكشف عن جوانب القوة أو الضعف في تحصيل التلاميذ، أو التحقق من مدى الاتفاق بين الأداء والأهداف، ومن ثم توجيه جهود التلاميذ نحو بعض الجوانب من المنهاج الدراسي، وتحديد الأهداف المباشرة أو البعيدة ذات العلاقة بنشاطهم التعليمي، وكذا تزويدهم بالتغذية الراجعة عن نتائج التعلم، وتقدير المقترحات اللازمة لتحسين التدريس، وإعادة النظر في الأهداف في حال وجود صعوبة لإدخال تعديل لتصبح أكثر ملائمة".[2]

1ـ عنود الشايشا الخريشا، أسس المنهاج واللغة، ص86.
2ـ أمطانيوس نايف ميخائيل، القياس والتقويم النفسي والتربوي للأسوياء وذوي الحاجات الخاصة، ص131.

ب ـ "التعرف على حاجات التلاميذ والصعوبات التي تواجههم في تعلم التربية، إذ يستطيع التلميذ أن يلاحظ ما أحسن أدائه، ويتيح له الفرصة للتعرف على الجوانب التي يلزمها التحسين، ويساعد المعلم في اختيار الوسائل، والمصادر الأكثر فاعلية، وتحديد الأساليب التي ستؤدي إلى تحسين التعلم، واتخاذ القرارات المناسبة في هذا الشأن".[1]

ج ـ تزود عملية التقويم التلاميذ بالمعلومات الضرورية التي تعزز التعلم، وتوضح المعلومات وتثبتها، وتشجيع التلاميذ لإحراز التقدم نحو تحقيق الأهداف المنشودة، وتظهر الفرق بين الأداء والمستوى المناسب الذي يجب أن يصبو إليه، وقد تبين أن التقويم ذو تأثير ايجابي في تحفيز التلاميذ على الدراسة، والتركيز على جوانب المادة التي تحتاج إلى مزيد من الدراسة والمراجعة، وبذلك يعملون على إتقانها.

د ـ يعين التقويم على توضيح الأهداف وتحديدها؛ إذ أن أهداف التربية واسعة عامة، ويساعد التقويم في تحديدها من خلال تحليل وتفسير هذه الأهداف ووضع أساليب تقويمية دقيقة لكل هدف منها مما يؤدي إلى وضوحها ومساعدة التلاميذ على تحقيقها؛ كفهم دروس التاريخ، وتأثير العوامل الجغرافية في الشؤون البشرية، وأهمية الأوضاع الاقتصادية في حياة الشعوب والحكومات".[2]

"هـ ـ يوفر التقويم بعض البيانات والمعلومات التي تساعد في:

ـ تكوين صورة واضحة عن خصائص التلاميذ الفردية والجماعية؛ مما يساعد المعلم عل تحديد حاجاتهم التربوية.

ـ تحديد جانب المنهاج التي تحتاج إلى تغيير أو تعديل أو تطوير.

1ـ عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، ص129.
2ـ فكري حسن ريّان، التدريس(أهدافه، أسسه، أساليبه، تقويم نتائجه وتطبيقاته)، ص139.

ـ تقرير مدى كفاية أساليب التدريس ووسائل التعلم.

ـ تقرير مدى كفاءة المعلم في أداء وظيفته.

ـ تزويد الآباء بمعلومات عن درجة تقدم أبنائهم".[1]

و ـ "تساعد عملية التقويم المعلم نفسه على النمو المهني، لأن المعلومات التي يوفرها قياس المستوى التحصيلي لتلاميذه، تزوده بنوع من التغذية الراجعة التي تمكنه من الحكم على مدى فاعليته، وإعادة النظر في استراتيجياته ونشاطاته التعليمية".[2]

بناء على ما سبق قوله أن للتقويم التربوي أهمية كبيرة تعود على التلميذ والمعلم على حد سواء، فهو يساعد أطراف العملية التعليمية على معرفة مدى التقدم الحاصل في العمل المدرسي نحو بلوغ أهدافه، وعلى بيان العوامل التي تؤدي إلى حصول التقدم وإحراز النجاح.

ـ تشخيص صعوبات التعلم لدى المتعلمين في المقررات الدراسية المختلفة وعلاجها.

ـ إثارة دافعية التعلم لدى المتعلمين.

ـ التعرف على جوانب القوة والضعف في البرامج التعليمية.

ـ توضيح الأهداف التربوية، والعوامل المساعدة في تحديدها.

1ـ جودة أحمد سعادة، مناهج الدراسات الاجتماعية، ص137.
2ـ عبد اللطيف فؤاد إبراهيم، المناهج، ص608.

المطلب الثانـــــي: أهداف التقويم التربوي.

للتقويم التربوي أهداف يقوم عليها ومنها التعديل والإصلاح.

"يعد التقويم ركنا أساسيا في العملية التربوية والتعليمية، لا يقتصر دوره على كشف وتشخيص عمليتي التعليم والتعلم، وإنما يهدف إلى أبعد من ذلك إلى التعديل والإصلاح؛ من خلال التعرف على جوانب القوة والضعف، والصعوبات والمشاكل التي تحول دون تحقيق الأهداف، وأن عملية التقويم تستمر باستمرار العملية التعليمية؛ أي تبدأ مع التخطيط وتستمر عبر مراحل التنفيذ، مستهدفة الحكم على مدى الإنجاز الذي تحقق بما يتناسب مع الأهداف المرسومة، واستنادا على ذلك يمكننا أن نحدد أهم الأهداف التي يسعى التقويم التربوي الحديث إلى تحقيقها، وهي على النحو الآتي:

أ ـ بالنسبة للتلميذ:

ـ يكشف أساليب التعلم التي اكتسبها التلميذ، ومدى فاعليتها في جعله قادرا على الاعتماد على نفسه في مواصلة التعلم اعتمادا على ما تكون لديه من آليات ذهنية تساعده على ذلك.

ـ يكشف عن مستوى القدرات والمهارات، والمواقف والاتجاهات التي تكونت لديه.

ـ يكشف عن رغباته واستعداداته، وميوله ودوافعه، وحاجاته النفسية والعقلية والجسمية والاجتماعية".[1]

1- عبد الحكيم علي مهيدات وابراهيم محمد المحاسنة، التقويم الواقعي، ص18.

"- يحدد مدى استكمال النمو العقلي والنفسي، والجسمي واللغوي، والاجتماعي التي هي من عوامل التعلم الأساسية.

- يكشف عن نواتج التعلم لديه، ودرجة التحكم فيها وقدرته على توظيفها في المواقف المختلفة في حياته.

- يبين قدرته على التكيف، والانسجام مع البيئات الاجتماعية، والطبيعية المختلفة.

- يوضح مدى تمكنه من اكتساب العادات الحسنة والمواقف الفكرية؛ التي تجعله يشعر بمسؤولياته نحو نفسه وأسرته، وقومه ووطنه".[1]

"ب - بالنسبة للمعلم:

- يساعده على كشف حقيقة عمله مع التلاميذ، ومدى ما تحقق على يديه من أهداف وغايات.

- يبين له سلامة الخطة التربوية التي يعتمدها في التدريس.

- يوضح له مدى سلامة المسار الدراسي الذي يقطعه مع التلاميذ.

- يكشف له مدى التأثير الذي يتركه في التلاميذ في التعامل والتدريس، والتوجيه والإرشاد.

- يبين له مستوى تحكمه في تقنيات التدريس، والمعارف المختلفة وحذقه في توفير إمكانيات التعلم لتلاميذه.

- يحدد له درجة مسؤوليته في النجاحات والإحقاقات المدرسية".[2]

1- محمد عثمان، أساليب التقويم التربوي، ص15.
2- سامي محمد ملحم، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ص41.

"ج ـ بالنسبة للطريقة والوسائل:

ـ يكشف عن مدى ملائمة الطرائق التربوية، والتقنيات البيداغوجية المتبعة في التدريس.

ـ يكشف عن مدى مسايرة الطرائق التربوية المعتمدة للمستجدات التربوية في العالم.

ـ يبين قيمة استعمال الوسائل التعليمية، وتتويجها ومدى الأثر الذي تتركه في العملية التعليمية التعلمية".[1]

"د ـ بالنسبة للمحتويات:

ـ يكشف عن ملائمة المقدار المعرفي(الكم)؛ الذي من خلاله تتحقق الأهداف.

ـ يكشف عن مدى سلامة المعارف والحقائق، والمفاهيم التي يتعامل معها التلاميذ.

ـ يبين مستوى ملائمة المعارف التي تتضمنها محتويات الدروس للأهداف المراد بلوغها.

ـ يبين مدى صعوبة المعارف وسهولتها، ودرجة استجابة التلاميذ وتفاعلهم معها".[2]

1ـ ضياء عويد حربى العرنوسي وآخرون، الإدارة والإشراف التربوي، ص153.
2ـ أحمد محمد الطبيب، التقويم والقياس النفسي والتربوي، ص43.

"هـ ـ بالنسبة للأهداف:

ـ يكشف عن درجة الدقة في تحديدها ومستوى صياغتها.

ـ يبين أسس اختيارها وانتقائها.

ـ يبين مستوى ملائمتها لعقول التلاميذ، ومكتسباتهم ومهاراتهم، وقدراتهم وحاجاتهم النفسية لإشباعها.

ـ يكشف عن مستوى التصنيف الذي حدده المعلم تبعا لمستويات المجال الذي يريده، هل هما متلائمان أم لا؟؛ فقد يكون الهدف مرتبطا بالفهم.

ـ يكشف عن ملائمته لمعايير القياس التي تستعمل لقياسه".[1]

تبين لنا من خلال ما سبق أن التقويم: يهدف إلى تقوية دافعية الإنجاز الدراسي لدى المعلمين والمتعلمين على حد سواء، وذلك من خلال تعريفهم بنقاط القوة والضعف والخلل، ومحاولة علاجها عن طريق زيادة حجم التحصيل، ومحاولة إجراء التغييرات اللازمة في سبيل المزيد من التفوق والنجاح.

1ـ قحطان أحمد الظاهر، طرق التدريس العامة، 176.

ـ المبحث الخامس: مجالات التقويم التربوي وخطواته.

ـ المطلب الأول: مجالات التقويم التربوي.

إنّ عملية التقويم لا تقتصر على المتعلم والمعلم فقط، وإنما تتجاوز لتشمل كل من الأهداف، والمنهاج والكتاب المدرسي، وطريقة التدريس؛ وبمعنى آخر فإن عملية التقويم معنية لكل جانب من جوانب العملية التعليمية، وما يتعلق بها.

"أ ـ تقويم أهداف تعليم اللغة العربية:

بالرغم من أن التربية القديمة تقر بقيمة الأهداف التربوية، إلا أنها لا تضمنها في عملية التقويم، بيد أن ظهور المدرسة السلوكية ومطالبة أتباعها بضرورة صوغ الأهداف التعليمية، وتحديدها على أساس سلوك المتعلم وليس وفق نشاط المعلم، وظهور اتجاه إجرائي دفع المهتمين إلى الاعتراف بأهمية بناء الأهداف التربوية، وطبيعة المادة التعليمية المقررة، وما يدور في نطاق تدريسها من بحوث وقرارات، وبناء على إدخال الأهداف ضمن عملية التقويم، لذلك أصبح على المعلم أن يدرك الروابط بين الأهداف واحتياجات الطلاب، وميولهم ورغباتهم ونموهم العقلي؛ وبالتالي اعتماد الأسلوب أو الطريقة التي تعالج بها تلك اللغة، ويجب على المعلم أن على معرفة بمدى وضوح الأهداف المرصودة، وإمكانية صوغها وممارستها بطريقة سلوكية".[1]

يدور هذا النوع حول أهداف تقويم اللغة العربية، وما يدور في نطاق عملية التدريس، لذلك على المعلم على أن يجمع بين الأهداف واحتياجات التلاميذ، ومعرفة الأسلوب الذي يعالج به تلك اللغة.

1- عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، ص151.

"ب ـ تقويم المنهاج:

يعد واضعو المنهاج المسؤولين عن إجراء عمليات تقويم المنهاج، والمواد العلمية التي يحتوي عليها؛ والتي يقصد بها تحقيق أهدافه فهم مطالبون بالحكم على صدق هذا المحتوى، ومدى فاعليته في إحداث التغيير الحقيقي المطلوب في شخصية التلميذ، كما يجب عليهم معرفة إلى أي مدى يتناسب هذا المنهاج مع احتياجات الطلاب وقدراتهم وميولهم.

ويدخل تحت هذا النوع جملة من الأمور منها:

ـ مدى صدق محتوى المنهاج، وقدرته على إحداث التغيير.

ـ مقدار الترابط بين مفردات المحتوى وتكاملها.

ـ مدى مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.

ـ مدى مرونة المنهاج وإمكانية تعديله".[1]

يقوم تقويم المنهاج على مدى تحقيق التغيير في شخصية التلميذ، وإمكانية مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، ومدى موافقة المنهاج للتلاميذ.

ج ـ" تقويم الكتاب المدرسي:

يمثل الكتاب المدرسي الصورة التطبيقية للمحتوى التعليميوهو المَعْلَم الذي يرشد المعلم إلى الطريقة التي يستطيع بها إنجاز أهداف المنهاج العامة والخاصة.

ويعد الكتاب المدرسي الميدان الطبيعي لتجربة نجاعة المحتوى أو عدمها، فنجاح المحتوى التعليمي وقيمته تتراءى من خلال الكتاب المدرسي، من حيث غرضه

1ـ سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، ص122.

الفني والتربوي للأهداف المرصودة، وأن أي مقوم للكتاب المدرسي يجب أن يضع في حسبانه عدة جوانب أبرزها:

ملائمة المحتوى لمستويات النمو في الصف الموضوع له، وحاجات الطلاب ومستوى نموهم اللغوي والعقلي، ومدى تشجيعه للطلاب على البحث والاستقصاء، ومدى ربطه بمصادر المعرفة". [1]

د ـ "تقويم التدريس:

لعل من أهم الأمور التي تؤثر في العملية التعليمية، وفي إحداث التغيير المطلوب في سلوك الطلاب جهود المعلم المبذولة داخل الصف أو خارجه، ولذلك فإن نشاط المعلم وسلوكه، ودوره في العملية التعليمية يجب أن يراعي بعناية في التقويم".[2]

"ومن المفيد أن يذكر هنا، أن التقويم في هذا المجال يتراءى في ثلاثة جوانب هي:

1ـ كفاية المعلم العلمية والشخصية: ويتمثل هذا في الحكم على قدرات المعلم للمادة التي يدرسها، وسماتها الشخصية، والعقلية والنفسية، من حيث الذكاء والمستوى الثقافي والمظهر العام.

2ـ كفاية المعلم من خلال التدريس: وهذا يعني أن يرصد كل ما يجري داخل الصف من نشاطات، وأحداث ومن ثم تحليلها، والحكم عليها، ويحرص هذا النوع على نقطتين: اجتماعية التعليم وطريقة التدريس، فينصب اهتمامه على تدريس

1ـ عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، ص 152.
2ـ حامد عبد الله طلافحة، المناهج تخطيطها، تطويرها، تنفيذها، ص 293.

الحياة في الصف ويتم قياس هذه الحياة من خلال ملاحظة التفاعل الصفي الذي يتم بين المعلم والمتعلم".[1]

3"- تقويم كفاية المعلم من خلال النتائج: هذا النوع يعنى بالنتائج المتحصل من عملية التدريس، ومن ثم فإن هذا التقويم يجعل تحصيل الطلاب هو المؤشر الصادق لنجاح المعلم أو إخفاقه".[2]

5 "- تقويم الوسيلة التعليمية:

لا بد من تقويم الوسيلة التعليمية، ولا يكتفي بتقويم المحتوى، والكتاب والمعلم، وطريقة التدريس، ذلك لما لها من تأثير واضح في فاعلية العملية التعليمية، فلقد ثبت أن توافر عناصر عملية التعليم لا يغني عن وجود الوسيلة التعليمية الناجحة.

ولتقويم الوسيلة التعليمية يمكن دراسة الوسيلة في ذاتها والوقوف على مدى الحاجة إليها في تيسير المادة التعليمية اللغوية ومدى فاعليتها في توضيح هذه المادة ومدى مطابقتها لخصائص الوسيلة.

- إجراء عملية التدريس دون استخدام الوسيلة التعليمية، وتسجيل النتائج.

- تجريب عملية التدريس مرفقة مع الوسيلة، ثم تسجيل النتائج مرة أخرى، ويشترط في هذا النوع أن تخضع العملية لظروف متساوية، وأن تمارس بأدوات متشابهة لتبيان أثرها في مجال التعليم اللغوي".[3]

1- عنود الشايش الخريشا، أسس المنهاج واللغة، ص 380.
2- عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، ص 154.
3- المرجع نفسه، ص155.

6- "تقويم الإدارة التربوية:

يتضمن هذا المجال تقويم الإدارة التربوية من حيث تحديد نمط الإدارة والسلوك الإداري للمدرين، والكشف عن مدى فعالية الإدارة في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة للمؤسسة التربوية، وتقوم الممارسات الإدارية والفنية للمديرين في إطار المسؤوليات والمهمات التي تشتمل عليها الإدارة، وغالبا ما يتم التقويم للإدارة باستخدام صحائف التقدير الذاتي للمديرين أو من خلال تقويم المعلمين أو الطلاب أو المشرفين التربويين وفق معايير وأدوات تصميم لهذا الغرض".[1]

من خلال ما سبق يشمل التقويم التربوي على مجالات، والتي هي بدورها عناصر العملية التربوية، لذا فهم يمتد إلى جانب من جوانب العملية التعليمية ومن عناصرها؛ المعلم والمنهج، والإدارة التعليمية.

فمن جانب آخر أصبح التقويم التربوي شاملا لكل العناصر سالفة الذكر، فتقويم الطالب مثلا لا يقتص فقط على تحصيله الدراسي بل يمتد إلى كل جوانب شخصيته، أما بنسبة لتقويم المعلم فيكون عن طريق كفاءته المعرفية، وقدرته على إيصال المعارف والمعلومات إلى المتعلمين، وأيضا تقويم المنهج الدراسي يشمل طرائق التدريس والكتب المدرسية، والنشاطات التي يمارسها الطلبة.

1- أنور عقل، نحو تقويم أفضل، ص 65.

ـ المطلب الثانـــــي: خطوات التقويم التربوي.

ـ تقوم عملية التقويم على خطوات أساسية أهمها:

أ ـ "تحديد الأهداف: ينبغي تحديد الأهداف أولا، إذا ما أردنا إصدار أحكام علمية مناسبة على العمل التربوي الذي نريد تقويمه، وينبغي أن تتصف هذه الأهداف بالوضوح والدقة، والشمول وإمكانية التحقيق.

ب ـ تحديد المجالات التي يراد تقويمها: في هذه الخطوة ينبغي تحديد المجالات المراد تقويمها، والدواعي والمشكلات التي توجهنا نحو هذا العمل في ضوء الأهداف التي تم تحديدها، وينبغي تحديد الأفراد الذين سينطبق عليهم التقويم".[1]

ج ـ "الاستعداد للتقويم: يتضمن هذا الاستعداد مجموعة من العمليات تشمل إعداد الوسائل، الاختبارات وأدوات القياس، وفق المجال الذي يراد تقويمه والإمكانات المتاحة لذلك، كما يتضمن إعداد من سيقوم بالتقويم وخاصة عندما يتطلب استخدام أدوات التقويم غير مألوفة؛ كما في بطاقات الملاحظة والمقابلات الشخصية، كما أن الاستعداد يعني تحديد كيفية عمل التقويم، والمكان الذي سيتم فيه والزمن الذي يحتاجه.

د ـ التنفيذ: يتطلب تنفيذ التقويم الاتصال بالجهات المعنية، والتنسيق والتعاون معها للوصول إلى أفضل النتائج".[2]

1ـ يعقوب نشوان ووحيد جبران، أساليب تدريس العلوم، ص276.
2ـ أحمد محمد الطبيب، التقويم والقياس النفسي والتربوي، ص 39.

"هـ ـ تحليل البيانات واستخلاص النتائج: بعد تجميع البيانات المطلوبة عن الأمور التي يرغب في تقويمها ينبغي رسم البيانات رصدا علميا، تحليلها بالطرق الملائمة، واستخلاص النتائج ثم إصدار الأحكام".[1]

"و ـ التعديل وفق نتائج التقويم: لا تنتهي عملية التقويم بمجرد جمع البيانات وتحليلها، وإصدار الأحكام وإنما ينبغي أن يكون ذلك تمهيدا لتقديم المقترحات المناسبة للوصول إلى الأهداف المرجوة.

ز ـ تجريب الحلول والمقترحات: إن الحلول والمقترحات المقدمة لا تعدو أن تكون افتراضات تبنى على أساسها خطة التحسين؛ بل ينبغي أن تخضع هذه المقترحات للتجربة من أخل فحصها، و التأكد من ملائمتها من جهة ولدراسة مشكلات التطبيق واتخاذ الإجراءات المناسبة لعلاجها من جهة أخرى".[2]

يقوم التقويم التربوي على خطوات رئيسة، منها تحديد الأهداف، فينبغي تحديد الهدف عند إصدار أي حكم علمي مناسب لتلك العملية التي نريد تقويمها، ثم ينبغي تحديد المجالات التي يراد تقويمها في ضوء الأهداف التي تم تحديدها، والعينة التي سيطبق عليها التقويم، وخطوة الاستعداد للتقويم، وأيضا عملية التنفيذ الذي يتطلب في التقويم الاتصال بالجهات المعنية والتنسيق معهم، ثم تحليلا البيانات واستخلاص النتائج، والتعديل وفق نتائج التقويم وتأتي الخطوة الأخيرة وهي تجريب الحلول المقترحات.

1- يعقوب نشوان ووحيد جبران، أساليب تدريس العلوم، ص 276.
2- المرجع نفسه، ص 277.

خلاصـــة:

يعد التقويم التربوي مجالا رئيسيا من مجالات البحث التطبيقي، فهو عملية شاملة لكل العناصر التي تتداخل وتتشابك فيما بينها، لتشكل كل أركان العملية التعليمية بغية تحقيق الأهداف المرجوة التي تهدف إلى التجديد والتطوير.

وتشمل عملية التقويم جميع مستويات وجوانب البرنامج التعليمي، فيجب أن يكون مستمرا، ومتعاونا بين جميع الأطراف الفاعلة في العملية من المعلمين والتلاميذ، والإدارة وأولياء الأمور، وعلى التقويم أن يشخص الصعوبات ويكتشف الحلول لها، ويزود التلاميذ بالمعلومات الضرورية التي تعزز التعلم، فهو يساعد المعلم في الكشف عن حقيقة عمله مع التلاميذ، ويبين قيمة استعمال الوسائل التعليمية والأثر الذي تتركه.

ويعد التقويم التربوي وسيلة للنهوض بالعملية التعليمية، فمن خلاله يتم اكتشاف نقاط القوة والضعف.

الفصل الثاني: ماهية التحصيل الدراسي.

المبحث الأول: مفهوم التحصيل الدراسي.

المبحث الثاني: المفاهيم المرتبطة بالتحصيل الدراسي.

المبحث الثالث: مبادئ التحصيل الدراسي وشروطه وأهدافه.

المبحث الرابع: الاختبارات التحصيلية وفوائدها.

المبحث الخامس: مشكلات تقويم التحصيل الدراسي وجهود الأسرة لمعالجة الضعف الدراسي.

يعد التحصيل من المواضيع التربوية التي برزت بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة، لما لها الأثر البالغ في تقرير نتائج الطلبة، ومعرفة مستوياتهم ومستوى المعارف التي تم اكتسابها، فتحصيل الطالب أصبح يقاس بموجب درجته في الاختبار، وعلى أساسها يتبين مدى اكتسابه للخبرات التعليمية، ومدى استيعابه للمقررات التي تم تدريسها.

المبحث الأول: مفهوم التحصيل الدراسي.

المطلب الأول: تعريف التحصيل:

أ ـ لغة: التحصيل مشتق من الفعل الثلاثي حَصَل ، أي حَصَلَ يحصلُ حصُولاً : أي بَقِي وثَبَتَ وذَهَبَ ما سواهُ من حسابٍ أو عمل ونحوه فهو حاصِلٌ.

والتحصيل : تمييز ما يحصل، والاسم: الحصيلة".[1]

وحَصَلَت الدابة حَصْلاً أكلت التراب فبقي في جوفها ثابتا، وإذا وقع في الكرش لم يَضُرَها، وقال الجوهري: يقال ذَبَتْ، وقد حَصَلَ الفرس حَصْلاً إذا اشتكى بطنه من أكل تراب النبت.

فالحاصِلُ من كل شيء ما بقي وثبت وذهب ما سواه، يكون من الحساب والأعمال ومانحوهما، حَصَلَ الشيء يَحْصُلُ حُصُولاً، والتحصيل: تمييز ما يحصل، والاسم الحَصِيلة، وقال بعضهم نِيعَ وتَحَصَلَ الشيء: تجمع وثبت.

وقد حصل النخل: استدار بلحه، وقيل هو الطلع إذا اصفر، وقيل التحصيل: استدارة البلح.[2]

1- الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، مادة (حصل)، الجزء1 ، ص 324.
2- ابن منظور الإفريقي، لسان العرب، مادة (حصل)، المجلد11 ، ص 153.

ـ وقد ورد الفعل "حَصَلَ" في القرآن الكريم لقوله تعالى<<حُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ >>[1]

ومعناه ميز وجمع .

ـ " الحاصل من كل شيء: بقي وثبت وذهب ما سواه ،حَصَلَ حُصُولاً ومحْصُولاً، وحَصَلَت الدابة كفرح: أكلت التراب أو الحَصا فبقي في جوفها، والصبي وقع الحصا في أنثييه، والحَصْلُ محركته، وبالفتح: البلح قبل أن يشتد وتدحرج، والطلع إذا اصفّر، وقد حصّل النخل فيها تحصيلا واحْصَلَ، وما يخرج من الطعام فيرمى به، وما يبقى من الشعير والبُرِ في البيدر إذا عزل رديئه، كالحُصَالة فيهما. [2]

نستنتج أن التحصيل في اللغة يحمل عدة معان منها:

- ما بقي من الشيء وثبت.
- الاستدارة.
- التمييز والجمع.

1ـ سورة العاديات، الآية 10.
2ـ الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادة (حصل)، الجزء3 ، ص 489.

ب ـ اصطلاحا:

التحصيل: هو "مجموع المعارف والميول، والقيم والمهارات التي تنتج من التعلم، فالتعلم والتحصيل مفهومان توأمان؛ عندما يحصل الأول يفترض حدوث الآخر تلقائيا، ويؤدي في الأحوال العادية إلى مخزون إدراكي وعاطفي وسلوكي في الدماغ، يستعمل الفرد للنجاح أو التفوق في مهمته اليومية".

والتحصيل كتعلم يسهل على الفرد استيعابه، لأن الفرد يستخدمه كمحاور أو قواعد، أو مصادر يؤسس عليها في بناء العلاقات التي تتصل بشكل منبهات جديدة بأنواع استجابات سلوكية مناسبة أو عمليات الموازنة الإدراكية وما يتبعها من استيعاب وتبديل أو بواعث التبصر أو الإلهام اللذان يمكنان الفرد من بإدراك التعلم".[1]

ويعرفه الدكتور عمر عبد الرحيم نصر الله التحصيل: " يعني أن يحقق الفرد لنفسه في جميع مراحل حياته منذ الطفولة، وحتى أواخر العمر أعلى مستوى من العلم والمعرفة، ولذا فإن التحصيل مرتبط عادة بالتعلم والدراسة، ومستوى التحصيل نقصد به العلامة التي يحصل عليها الفرد في أي امتحان يتقدم إليه، أو أي امتحان مدرسي في مادة معينة".[2]

فالتحصيل إذن هو قدرة الفرد على استيعاب التعلم، وكيفية استخدامه في مواطن مختلفة حتى يحقق مستوى أعلى في حياته، فمن خلاله يتم الانتقال من مرحلة إلى مرحلة تليها، فالتحصيل يرتبط بالتعلم، فمتى تعلم الفرد كانت له حصيلة لغوية.

1- محمد زيدان حمدان، نظريات التعلم تطبيقات علم نفس التعلم في التربية، ص 11.
2- عمر عبد الرحيم نصر الله، تدني مستوى والإنجاز المدرسي أسبابه وعلاجه، ص 15.

ـ المطلب الثاني : تعريف التحصيل الدراسي.

التحصيل الدراسي: "هو قدرة الطالب على التوافق بين قدراته العقلية، ومواهبه المختلفة مع مستوى التحصيل المدرسي الذي يحرزه أو يصل إليه في الحقيقة، ومن خلال قيامه بتعلم المهارات المختلفة التي تؤدي إلى تعلم المواد التعليمية المتنوعة التي يجب على الطالب أن يتعلمها أثناء تواجده في المدرسة وقيامه بتحقيق مطالبها المتعددة".[1]

ـ ويعرف أيضا هو "مدى تمكن الطالب من المواد الدراسية التي يقوم بدراستها خلال العام الدراسي ومستواه في كل مادة من هذه المواد، وقد وضعت لذلك تقديرات اصطلاحية؛ ممتازة جيدة، ضعيف وضعيف جدا وبذلك يمكن من معرفة مستوى التلاميذ في كل مادة".[2]

أو هو "مجموعة الخبرات المعرفية والمهارات التي يستطيع التلميذ أن يستوعبها ويحفظها ويتذكرها عند الضرورة، مستخدما في ذلك عوامل متعددة كالفهم والانتباه، والتكرار الموزع على فترات زمنية معينة، والقدرة على فهم الدروس واستيعابها وارتباطها بالنتائج المحصل عليها".

ـ ويعرفه فِجابْن Fijabalne « على أنـه مستـوى محـدد من الأراء والكفـاءة فـي العمل المدرسي، كما يكون من قبل المعلمين، أو عن طريق الاختـبارات المقننة أو كليهما » .[3]

1ـ عمر عبد الرحيم نصر الله، تدني مستوى التحصيل والانجاز المرسي، ص37.
2 ـ يوسف ميخائيل أسعد، رعاية المراهقين، ص241.
3ـ أحمد كمال وعدلي سليمان، المدرسة والمجتمع، ص 48.

ويعرفه إبراهيم عبد المحسن الكناني: "هو كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات الاختبار، أو تقديرات المدرسين أو كليهما".[1]

ولقد عرف أحمد نواف التحصيل الدراسي بأنه:"هو المعلومات والمهارات المكتسبة من قبل المتعلمين نتيجة لدراسة موضوع، أو وحدة دراسية محددة".[2]

وقد أشار إليه "عبد الرحمان العيسوي":« مقدار المعرفة أو المهارة التي حصل عليها التلميذ نتيجة التدريب، والمرور بخبرات سابقة".[3]

وأيضا عرفه صلاح علام:« يمثل درجة الاكتساب التي يحققها الفرد في مادة معينة أو في مجال تعليمي معين، أو هو مستوى النجاح الذي يحرزه التلميذ في تلك المادة، ويحدد بواسطة درجة الاختبار أو الدرجات المحددة من قبل المعلمين أو كلاهما، وهو كذلك مستوى اكتساب التلميذ للحقائق والمفاهيم، والمعلومات المنظمة في وحدة بناء الكائن الحي عند مستويات الاستذكار والفهم التطبيقي، والذي يقدر بالدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض» .[4]

نستنتج أن التحصيل الدراسي هو مقدار ما يستوعبه الطالب من المادة الدراسية ومستواه التعليمي في هذه المادة، الذي يسمح له إما بالانتقال إلى القسم الأعلى، أو الرسوب وهذا بعد إجراء الاختبارات التحصيلية التي تجري في الأقسام في آخر السنة؛ فهو إذن مقياس يمكن من خلاله قياس مستوى التلميذ.

1- محمد عبد العزيز العزباوي، الاتجاهات المعاصرة في التربية والتعليم، ص227.
2- أحمد نواف، مفاهيم ومصطلحات في علوم التربية، ص52.
3- عبد الرحمان العيسوي، علم النفس، ص166.
4- أمال بن يوسف، العلاقة بين استراتيجيات المعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي، ص52.

المبحث الثاني : المفاهيم المرتبطة بالتحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه.

المطلب الأول: المفاهيم المرتبطة بالتحصيل الدراسي.

أ ـ **"التقييم:** هو عملية تشخيصية علاجية تعاونية مستمرة؛ وهذا يعني أن على المعلم عندما يقوم بتقييم الطلاب أن يقوم بتشخيص نقاط الضعف التي يعانون منها حتى يستطيع علاجها، ونقاط القوة التي يتصفون بها حتى يتمكن من تدعيمها وتقويمها، ومن المؤكد أن المعلم لا يستطيع القيام بهذه المهمة وحده، بل يجب أن يتعاون مع المدير وباقي أعضاء الهيئة التدريسية التي تعمل في صفه".[1]

يقوم التقييم على دور مهم من خلال إبراز نقاط القوة، واكتشاف مواطن الضعف والعمل على معالجتها.

ب ـ **"الاختبار:** هو نمط معين من أدوات القياس ووسائله،ويحتوي على مجموعة من العبارات المصاغة على شكل أسئلة ذات مهمة تعليمية وثم اختيارها بطريقة منهجية معينة، بحيث تتوفر لدى الطالب إجابة عنها بقيمة رقمية لإحدى خصائصه المعرفية كالذكاء، أو الابتكار أو التحصيل أ وغير ذلك من العوامل المعرفية؛ كالاتجاهات والميول والقدرات والقيم".[2]

يعتبر الاختبار من أشكال العملية التعليمية؛ حيث يتم من خلاله المعلم وضع مجموعة من الأسئلة تكون موجهة للتلميذ، والذي يقوم هذا الأخير بتقديم إجابة تثبت مستواه.

1- عمر عبد الرحيم نصر الله، تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي أسبابه وعلاجه، ص 189.
2- مروان أبو حويج وسمير أبو مغلي، المدخل إلى علم النفس التربوي، ص 266.

ج -" الاختبار التحصيلي: هو إجراء منظم تتم فيه ملاحظة سلوك التلاميذ، والتأكد من مدى تحقيقهم للأهداف الموضوعة، وذلك عن طريق وضع مجموعة من الفقرات أو الأسئلة المطلوب الإجابة عنها، مع وصف هذه الإجابات بمقاييس عديدة، فهو يسهم في إجادة التخطيط وضبط التنفيذ وتقويم الإنجاز". [1]

بمعنى أن الاختبار التحصيلي يكون من إعداد المعلم لمعرفة مستويات التلاميذ، وذلك من خلال صياغة أسئلة منهجية علمية.

هـ - "الاختبار معياري المرجع: يقوم هذا النوع من التقويم على عدد من الأسس المستندة إلى نظرية قياس الكمية، ويعتمد بدرجة كبيرة على معالجات إحصائية في كثير من الحالات من أجل توضيح الدرجة التي يحصل عليها الطالب لتحقيق الأغراض التي يجري من أجلها التقويم.

و - الاختبار محكي المرجع: يهدف هذا النوع إلى التأكد من تمكن الطالب من بلوغ مستوى الإتقان الذي تم تحديده من قبل المدرس".[2]

يقوم هذا النوع من الاختبار على توضيح الدرجة ومستوى الإتقان الذي حققه المتعلم.

ز - "الامتحان المدرسي: هو إجراء تطبيقي يوضع من قبل المدرس يستخدمه في فحص طلابه، ويتم وفق خطوات معينة متتابعة، تحكم كل منها معايير محددة وواضحة في بناء فقراته وتطبيقه وتصحيحه وتفسير نتائجه". [3]

فالامتحان المدرسي يكون من قبل المعلم لمعرفة مدى كفاءة تلاميذه.

1- صالح محمد علي أبو جادو، علم النفس التربوي، ص 411.
2- عبد الرحمان عدس ويوسف قطامي، علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، ص263.
3- رشاد صلاح دمنهوري، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، ص 20.

نلاحظ من خلال ما تقدم أن هناك مجموعة من المفاهيم وهي التقييم والاختبار، و الاختبار التحصيلي ، الاختبار معياري المرجع والاختبار محكي المرجع، الامتحان المدرسي، وهذه المفاهيم يجب استيعابها لأنها ضرورية في التحصيل.

المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

تعرض العديد من الباحثين لتحديد مفهوم ضعف التحصيل الدراسي وأسبابه، على الرغم من اتفاقهم حول الكثير من الجوانب المتعلقة بالموضوع، إلا أنهم اختلفوا في تحديد مضمونه مما نتج عنه وجود كثير من التعريفات، ولهذا قسم الباحثون العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي إلى:

1- "العوامل الشخصية: ونقصد بها العوامل الذاتية المتعلقة بشخصية التلميذ كقدراته العقلية وصحته الجسمية وحالاته الانفعالية والنفسية:

أ ـ العوامل الجسمية : فمن العوامل التي ترجع إلى الطفل نفسه؛ ضعف الصحة وسوء التغذية والعاهات الخلقية، وهي عوامل تحد من قدرة الطفل على بذل الجهد ومسايرة زملائه غي الفصل، ولكن يبدو أن أكثر العوامل انتشارا في مدارسنا يتمثل في ضعف حاستي السمع والبصر، وعيوب النطق، وهي وسائل التعلم الأولى في مجتمع تعتمد فيه التربية على المقروء والمسموع، ففي حالة الأطفال المصابين بضعف البصر فإن تحصيلهم الدراسي يتأثر خاصة التي بالمواد التي تعتمد على القراءة، فهم يجدون صعوبة كبيرة في استطلاع الأشكال البصرية المرسومة والخطوط على السبورة،[1] كما أن القراءة في كتاب تكون بالنسبة إليهم عملية شاقة تتطلب وقتا وجهدا أكثر من الوقت والجهد الذي يبذله أقرانهم العاديون.

1- مولاي بودحيلي محمد، نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل المدرسي، ص362.

كما أن استعمال النظارة في هذه المرحلة من العمر، وإن كان يساعد التلميذ على التغلب على ضعفه البصري، فإن حملها عادة يكون بإلحاح الوالدين على الحذر والحد من النشاط التلقائي، كما أنها تجعله يشعر بالاختلاف عن الآخرين، ويحدث الشيء نفسه تقريبا مع ضعاف السمع؛ وهم عادة فئة من التلاميذ يصعب اكتشافهم في الفصول الدراسية فيتخلفون ويضعف تحصيلهم خاصة في المواد التي تعتمد على حاسة السمع، مثل دروس المحادثة واللغة، ومن بين العوامل التي ترجع للتلميذ نفسه، وتؤدي إلى ضعف تحصيله المدرسي؛ عيوب النطق التي يسهل ملاحظتها على التلميذ ومن أهمها: التمتمة وهي اضطراب في الصوت، وعجز عن نطق بعض الحروف أو تكرار نطقها عدة مرات، وتظهر عادة في السن الخامسة وتشتد في الحادية عشر، وفي مستهل المراهقة، وثانيها الحبسة وهي عبارة عن مجموعة من الاضطرابات تجعل الشخص عاجزا عن استخدام اللغة المنطوقة كانت أم مكتوبة، فتتوقف الكلمات في الحنجرة، ويصعب على الطفل إخراجها في صورة واضحة ومفهومة وعليه يمكن حصر هذه الحالات فيما يلي:

ـ أكثر العوامل انتشارا في مدارسنا يتمثل في ضعف حاستي السمع والبصر، والتي تجعله قاصرا على الاستفادة بصفة طبيعية من التعلم خاصة في القراءة والمحادثة واللغة"[1].

ـ "عيوب النطق التي يسهل ملاحظتها على التلميذ وتؤدي في حالتها القصوى إلى عجز التلميذ تماما عن التحصيل، وتؤدي إلى سوء التوافق مع نفسه ومع الآخرين".[2]

1ـ محمد مصطفى زيدان، دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام، ص87.
2ـ نعيم الرفاعي، الصحة النفسية دراسة سيكولوجية، ص 451.

ومن هنا نستنتج أن الجانب الصحي المتدهور للطفل يكون عائقا في تحصيله الدراسي، عكس التلميذ الذي يتمتع بصحة جيدة، بحيث يكون مستواه أحسن من التلميذ المريض.

ب ـ "العوامل العقلية: تتمثل هذه العوامل في القدرة المعرفية والذكاء واستعدادات الطفل العقلية الخاصة، وكذا حالته المزاجية وبالرغم من اختلاف الباحثون في علم النفس في تحديد مفهوم العقل ومكوناته، فقد تعددت النظريات التي تفسر العقل، وقد قامت هذه النظريات على أساس قياس القدرات بما يسمى اختبارات الذكاء التي تعددت وتنوعت، فكل هذه العوامل تؤدي بالطفل إلى إهماله لدروسه وعدم قدرته على مسايرة زملائه، وهذا يتسبب في تأخره الدراسي نتيجة عدم الاستيعاب وقلة الفهم، ويعتبر نقص الذكاء من أقوى العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي، وهو تلك القدرة الفطرية العامة، حيث يستدل على ذكاء التلاميذ بقدراتهم التحصيلية، فبالرغم من أن جميع التلاميذ نفس الخبرات التعليمية ويدرسون نفس الكتب المدرسية، ويتعلمون على يد نفس المدرسين نجد درجاتهم تختلف في الامتحانات".[1]

يهتم علم النفس التربوي بدراسة سلوك التلميذ وذلك من خلال قدراته، إذ يلعب الذكاء دور مهم في تحصيل التلميذ، وهو تلك القدرة على استيعاب المفاهيم واتقانها.

"وبهذا فإن الذكاء الفطري يولد مع خروج الإنسان إلى الحياة، ويتطور بعد ذلك مع تعليم الإنسان احتكاكه بالعالم الخارجي، غير أن هناك اختلافات بين الأفراد من حيث درجات الذكاء، وأن هذا الاختلاف له تأثير على التحصيل الدراسي،

1- مولاي بودحيلي محمد، نطق التحفيز المختلفة وعلاجها بالتحصيل المدرسي، ص 367.

وقد ثبت علميا أن المتأخرين دراسيا يعانون من ضعف الذكاء، فلا يستطيعون استيعاب الدروس التي تقدم لهم، ويحدث العكس عند الأذكياء".[1]

إن القدرات العقلية والذكاء يلعبان دورا هاما فهي التي تخلق مع الإنسان، وتـطور بتطوره، فإن كان التلميذ يعاني نقصا في الذكاء فذلك حتما يؤدي غلى ضعفه الدراسي، والعكس مع التلميذ الذكي.

ج ـ "العوامل النفسية: يعتبر تمتع التلميذ بالصحة النفسية جد ضروري، ذلك أن قدرة التلميذ على النجاح مرتبطا أساسا على التوافق مع نفسه ومع غيره، وقد أرجع العلماء اثر الجوانب النفسية والانفعالية في الفشل الدراسي إلى سببين:

1ـ التكيف الذاتي وسوء التكيف النفسي نتيجة حالات القلق والخوف التي يعاني منها التلميذ، مما يؤثر سلبا على تحصيله الدراسي، فمثال ذلك عدم رغبة التلميذ في دراسة نوعية معينة من العلوم والضغط عليه من قبل الوالدين بدراسة علوم أخرى، فطريقة التعامل الخاطئة للآباء قد تقتل الطموح الشخصي لدى الأبناء في تحقيق الأحسن.

2ـ الأطفال الذين لم تسمح لهم الظروف أن ينمو نموا اجتماعيا سليما، فهم الأطفال الذين يكونون عاجزين عن التكيف مع المحيط الاجتماعي والمدرسي".[2] فالعوامل النفسية أيضا لها دور لذلك ينصح علماء النفس الأولياء بمحاكاة أبنائهم، والتعرف على مختلف مشاكلهم، وعدم ترك المسؤولية كلها للمؤسسة.

1ـ المرجع السابق، ص 368.
2ـ محمد قريشي، القلق وعلاقته بالتوافق الدراسي والتحصيل لدى المرحلة الثانوية، ص72.

2- **"العوامل البيئية:** يقصد بالعوامل البيئية جملة المؤثرات الأسرية والمدرسية المحيطة بالتلميذ، والتي لها انعكاس على تحصيله الدراسي، وهي عوامل يتبناها أصحاب الاتجاه التربوي وتتمثل في:

أ ـ العوامل الأسرية: تعتبر العوامل الأسرية من العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي للطفل المتمدرس، فالمشكلات الأسرية التي تنتج عن عدم التفاهم وفقدان الانسجام بين الوالدين التي تؤثر على دراسة التلميذ، فالجو العائلي الذي تسوده الخلافات والمشاكل العائلية كالطلاق، مما يؤدي إلى اضطرابات عاطفية والتي تؤدي إلى عدم الاستقرار الاطمئنان وهذا من شأنه خلق اضطرابات نفسية عند التلميذ بالشكل الذي قد يؤثر على إقباله، واستيعابه للمواد الدراسية.

وبالتالي تحصيله الدراسي يكون عكس التلميذ الذي يعيش في جو عائلي يسوده الاستقرار والاطمئنان، فهذا الجو يشجع التلميذ على الدراسة وقدرته على الاستيعاب وفهم المواد الدراسية وبالتالي يكون تحصيله جيد".[1]

تعتبر الأسرة نواة المجتمع ومنها تكون التنشأة الجيدة، فالتلميذ الذي يحصل على الدفئ العائلي يكون مستواه جيد، على العكس ذلك الطفل الذي في أسرة تسودها المشاكل والنزاعات.

1- عمر عبد الرحيم نصر الله، تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي أسبابه وعلاجه، ص 76.

"فالباحثون الاجتماعيون والتربويون النفسيون يجمعوا على أنه يوجد بعض الشروط السلبية التي تعيش في كفنها الأسرة، تؤدي إلى نتائج سلبية على النجاح التربوي والمهني لأبنائها، ومن بين هذه الشروط والعوامل نجد:

1- المستوى الاقتصادي للأسرة: وهو في مقدمة العوامل المحيطة بالأسرة التي تؤثر على نتائج نشاط أفرادها بصفة عامة، والصغار منهم بصفة خاصة، فتدني المستوى الاقتصادي يخلق صعوبات تربوية متعددة ويجعل من الصعب الوصول إلى ما يرغب فيه، لما يترتب عنه سوء التوجيه والرعاية والتغذية، إضافة إلى عدم تلبية مستلزمات النشاط المدرسي.

2 ـ المستوى الثقافي للأسرة: تعتبر الأسرة مرجع الطفل فيما يكتسبه من خبرات ومعارف جديدة، فهذا المحيط يحدد رغبة التلميذ وطموحاته البسيطة جدا، وهذا ما يعود بالسلب على تحصيله والعكس صحيح كأن يكون تحصيله الدراسي إيجابيا يؤدي إلى حب التعلم والسعي للمواصلة والاستمرار فيه".[1]

"المستوى الثقافي للأسرة يؤثر في التكوين اللغوي والفكري للأبناء ويدخل في ذلك ما يتوفر في البيت من كتب ومجلات، ومن وسائل الأعلام المختلفة منها السمعية والبصرية، فإذا كانت الأسرة ذات مستوى بسيط وتعطي أهمية وقيمة للثقافة والتعليم، فسوف يحصل التلميذ على نتائج مرضية في الدراسة، أما إذا كانت الأسرة ذات مستوى ضعيف ولا تعطي أهمية وقيمة للثقافة، وبالتالي يؤثر ذلك سلبا على التحصيل الدراسي للتلميذ".[2]

1- هنودة علي، التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى بعض التلاميذ التعليم الثانوي، ص91.
2- المرجع نفسه، ص92.

فالمستوى الثقافي والاقتصادي للأسرة يؤثر في تكوين الطفل وتلبية حاجياته، فإن كانت العائلة ذات ثقافة تعطي أهمية للعلم والمطالعة، فينتج عن ذلك طفل ذكي و ممتاز.

3- "الجو الأسري والعلاقات الأسرية: إن جو الأسرة يعد من أهم أسباب التخلف الدراسي فقد يؤدي العراك بين الأبوين، وتحريض بعض الأطفال من طرف الأم أو الأب ضد الطرف الآخر، والإهمال والتدليل والقمع المستمر لرغبات الطفل التي تؤثر على تحصيله الدراسي، بل يلقي به ذلك في أحضان الانحراف، وعلاقة الأبناء بوالديهم، أو الكبار الذين يحيطون بهم، قد تبدو متعارضة ومتناقضة لأنه من ناحية يذكر الأطفال أنهم يودون التخلص من سيطرة أبائهم أو أمهاتهم، ومن ناحية أخرى نجدهم يعبرون عن حاجاتهم إلى التوجيه والإرشاد من أوليائهم، وفي الواقع يريدون الأمرين معا في نفس الوقت، فأغلب المشاكل التي يواجهها الطفل المراهق في حياته المدرسية ترجع لسوء العلاقات الموجهة في الأسرة ومدى صلاحية معاملة الوالدين لأبنائهم، فالظروف المنزلية لها علاقة طردية بالتكيف الاجتماعي المدرسي في جميع مراحله كما يتعدى تأثيرها إلى مظاهر النمو المختلفة للشخصية".

ويمضي البعض إلى جعلها سببا مباشرا في ظهور الصعوبات والمشكلات على صعيد الصحة النفسية كعيوب الكلام أو النطق وغيرها".[1]

إن المدرسة بما فيها من أساتذة وتلاميذ، ومناهج وطرق للأداء التعليمي ما هي إلا وسطا منظما تهدف إلى تحقيق الوظيفة التعليمية، والمؤسسة المدرسية ليست وحدة منعزلة عن الهيكل الاجتماعي، فهي المرآة التي تعكس الوجه الحقيقي للمجتمع وحياته النقية.

1- مولاي بودحيلي محمد، نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل المدرسي، ص381.

"3- العوامل المدرسية:

أ ـ المناهج والبرامج الدراسية: المنهاج عبارة عن مجموعة من الأنشطة المخططة من أجل تكوين المعلم، ويتضمن الأهداف والأدوات والاستعدادات المتعلقة بالتكوين الملائم للمدرسين، ولكي تحقق المناهج التعليمية، والبرامج المدرسية وظائفها يراعى أن تنمو نمو يقابل قدرات، ورغبات التلاميذ مع احتياجات المجتمع كلما حقق التعليم وظائفه الاجتماعية مع العلم أن للمناهج امتدادا في جميع المراحل التعليمية، لأن رسم الأهداف بين المراحل التعليمية ضروري جدا في عملية التحصيل الدراسي، فهو حلقة مستمرة ومتواصلة، وهذا ما جعل البلاد المتقدمة على ربط المنظومة التعليمية في مختلف مراحلها بطريقة ديناميكية مرنة".[1]

ب ـ "المعلم وطريقة التدريس: العيوب في طرق التدريس أو التسلط في الجو المدرسي، تشكل الحلقة المفقودة بين التلميذ والمعلم، فقد ترتبط المادة الدراسية بشخصية الأستاذ لأن تأثير شخصيته على الطالب يكون أكثر تأثيرا من الكتب الدراسية، فالأستاذ في الشخصية القوية يستطيع أن يملك قلوب تلاميذه، ويجعلهم أكثر تجاوبا واستعدادا فهو يخلق الدافعية للدراسة؛ فحين يكون الأستاذ غير متجاوب لأخطاء تلاميذه بطريقة موضوعية فيستعمل صرامته في عملية إلقاء الدروس، فيخلق نوع من الخوف والقلق، فشخصية التلميذ ما تتأثر بالعوامل الوراثية والأسرية، بل تساهم فيها العوامل التكوينية المدرسية؛ ومن بينها طريقة التدريس التي يتعلم بها، لهذا نجد الكثير من الدراسات الحديثة والمعاصرة في علوم النفس والتربية تجمع على ضرورة تدرج المعلم مع سلم النمو العقلي

1- لحسن عبد الله، تقويم العملية التكوينية في الجامعة، ص28.

والنفسي والجسمي للطفل، وإخضاع عملية التحصيل للواقع الاجتماعي والثقافي الذي يعيشه خارج المدرسة".[1]

"ولتحسين مستوى التلاميذ وجب أن يتوفر في المعلم جملة من الشروط وهي:

1- المستوى الثقافي للمعلم؛ أي مستوى إيصال المعلومات والفهم والشرح للمتعلمين.

2- المواظبة على الحضور باستمرار التي تخلق في نفسية التلاميذ المواظبة على الحضور للدراسة بصورة دائمة.

3- عدم إهماله لمبدأ النشاط التلقائي في التعلم، فمهمته ترغيبهم في الدراسة وإرشادهم إلى أقوم سبلهم لا التعلم بالنيابة عنهم".[2]

ج - "المتعلم أو التلميذ: التلميذ نفسه يؤثر على تحصيله الدراسي وهذا في حالات عديدة نذكر منها على سبيل المثال: التلميذ الذي يكون حضوره للدرس مضطربا فسوف يجد صعوبات في استيعاب دروسه، ويكون تحصيله ضعيفا، إضافة إلى أن كثرة تنقل التلميذ من مدرسة لأخرى بسبب تنقل الأسرة يكون عائقا أمام تتبعه للدروس بسبب تغير الوسط الدراسي.

كذلك يعتبر اهتمام التلميذ لأداء واجباته المدرسية من عوامل التحصيل الدراسي الجيد، ذلك أن الوصول إلى مستوى عال من التحصيل يحتاج إلى مواصلة الجهد والمثابرة في الدراسة، وأيضا أن ينظر إلى التلميذ كطاقة إنسانية له احتياجاته

1- الشايب خالد، علاقة الصلابة النفسية بالتحصيل الدراسي لطالب التربية البدنية والرياضة، ص35.
2- المرجع نفسه، ص 36.

ومشاكله لتتم عملية التعليم بصورة صحيحة، وأن ينظر إليه من جانب رغباته وأن له القدرة على التفكير والتغيير".[1]

إن التلميذ المستقر مكانيا مع الأسرة والمبتعد عن التغيب وإهمال الدروس يتمكن من استيعاب البرامج الدراسية وفي الوقت نفسه يكون تحصيله الدراسي مقبولا، وهذا بصرف النظر عن العوامل الأخرى التي تؤثر في تحصيله الدراسية.

يمكن القول أن هذه العوامل تعتبر الأكثر تأثيرا على التلميذ أو المتعلم، والتي يجب التحكم فيها من أجل ضمان السير الحسن للعملية التعليمية والتي تظهر في مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ.

المبحث الثالث: مبادئ التحصيل الدراسي ، شروطه وأهدافه.

المطلب الأول: مبادئ التحصيل الدراسي.

تقوم عملية التحصيل الدراسي على مجموعة من المبادئ التي تضبط السير الحسن والصحيح لأداء المعلمين مما يوفر جو مناسب للتعلم وبالتالي للتحصيل الدراسي، ومن بين هذه المبادئ نذكر:

1"- الحداثة والتجديد: والذي يعني إضفاء الحركية والتجديد على الجانب التحصيلي للمتعلم، والتحصيل لا يكون فقط للتلقين، وإنما بإخضاع المتعلم لمسائل ومواقف تعليمية جديدة، بحيث يجبر المتعلم على بذل جهد كاف ومحاولته الشخصية لإيجاد الحل المناسب للموقف الذي وجد نفسه فيه، وهذا الأمر تدريبا له على التفكير واستعمال قدراته العقلية في حل المشكلات التي تواجهه في

1- عمر عبد الرحيم نصر الله، تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي، أسبابه وعلاجه، ص 205.

المستقبل، فالتحصيل الدراسي هنا هو الديمومة و الديناميكية التي تعطي للخبرة والتحصيل المعرفي معنى إيجابيا يفيد الفرد في حياته.

كما أن الروتين والتكرار يقضي على روح الاكتشاف لدى المتعلم والتي تؤثر في مستوى تحصيله الدراسي، فالحداثة تخلق لدى المتعلم روح التحدي والعمل والتفكير العلمي والمنطقي، وهي عناصر تساعده على رفع مستوى تحصيله الدراسي".[1]

هو إخضاع المتعلم لنوع مستحدث وجديد؛ بحيث يجبر المتعلم على بذل جهد لمعرفته وتعلمه، والعمل على إيجاد الحل إن كان مستصعب.

2- "المشاركة:إن مشاركة المتعلم في عملية توليد المعرفة داخل الصف الدراسي، وفي مختلف النشاطات التعليمية التي تلعب دورا هاما في مستوى التحصيل، فهي تعمل على تنمية الذكاء وتفكير المتعلم، وتخلق روح المنافسة لدى المتعلمين، إضافة إلى تمكينهم من اكتشاف أخطائهم وتصحيحها وتنمية رصيده العلمي والمعرفي، وتحسين تحصيلهم الدراسي، وبالتالي يكون المتعلم قد اكتسب خبرات ومهارات دراسية جديدة تساعده على رفع مستواه التعليمي والمعرفي.

وهذا ما تتجه إليه الطريقة الحديثة في التربية بجعل المتعلم محورا للعملية التربوية، وذلك بانطلاق من استعداداته وقدراته، وبناء عملية التعلم على أساسها، وجعلت دور المعلم هو تسديد وتوجيه المتعلم في الوصول إلى مستوى أفضل في التحصيل الدراسي".[2]

1- إبراهيم طيبي، أثر مشكلات المراهقين في التحصيل الدراسي، ص 310.
2- محمد عبد الرحمان العيسوي، علم النفس الصناعي، ص43.

تلعب المشاركة داخل القسم دورا هاما فهي تولد روح المنافسة والمثابرة، تنمي الرصيد المعرفي والعلمي للتلميذ؛ بحيث يكون المتعلم هو محور العملية التعليمية.

3- "الواقعية: يجب أن تكون المادة العلمية المقدمة مرتبطة بواقع التلميذ مما يمكنه من فهمها واستيعابها بشكل أسهل، وفي هذا المجال يذهب "خليل معايطة" إلا أنه يفترض أن تكون المادة الدراسية مقدمة للمتعلم مرتبطة بحياته الاجتماعية حتى يسهل عليه تعلمها، وبالتالي تحصيل معلوماته بالشكل المطلوب، فواقعية المعلومات التي يكتسبها المتعلم في المدرسة تمكنه من استيعابها، وتوظيفها أثناء تفاعلاته اليومية داخل مجتمعه مما يساعده على التكيف المطلوب، فالواقعية تجعل تلك المعلومات المقدمة عملية وذات فاعلية". [1]

إن التلميذ عنصر مهم في العملية التعليمية، وله دور في المجتمع، ولكي تكون المادة العلمية المقدمة مفهومة وسهلة يجب أن ترتبط بواقعه حتى يتمكن من استيعابه وفهمه.

4- "الدافعية: فالدافع هنا هو حالة الكائن الحي تؤثر في استعداده، في البدء، أو الاستمرار في سلسلة معينة من السلوك، كما عرفت الدافعية بأنها حالة داخلية في المتعلم تدفعه للانتباه إلى الموقف التعليمي، أو القيام بنشاط موجه والاستمرار فيه حتى يتحقق العلم كهدف للمتعلم.

ولعامل الدافعية تأثير مباشر على التحصيل الدراسي للمتعلم، فاستعداداته وميوله وتعلقه بالمادة الدراسية من أهم العوامل التي تدفعه نحو تحقيق الهدف".[2]

1- خليل المعايطة، علم النفس التربوي، ص146.
2- المرجع نفسه، ص 147.

"ولهذا وجب على الأطراف الفاعلة مساعدة المتعلم على تقوية دافعيته نحو التحصيل الدراسي الأفضل، وذلك بخلق الجو الدراسي المناسب.[1]

لا بد قبل تعلم أي شيء أن يوجد لدى الإنسان دافع يحرك ميولاته ورغباته نحو تعلم شيء مهما كان نوعه.

5- "مبدأ الاستعدادات والميول: من بين العوامل التي تساعد المتعلم على تحصيل أكثر نجد الاستعدادات ، والتي تعني وصول الفرد إلى مستوى من النضج الذي يمكنه من تحصيل الخبرة أو المهارة عن طريق عوامل التعلم الأخرى لذا فإن الاستعداد للمتعلم والتحصيل ؛يعني القابلية للتعلم والقدرة عليه، مع العلم أن هذه القدرة يحددها عامل النضج والخبرات السابقة، إضافة إلى ميول المتعلم إلى نوع من الدراسة أو التخصصات التي ترتبط ارتباطا طرديا بعملية التحصيل الدراسي".[2]

نعني به إمكانية تحصيل الفرد لخبرة أو معلومة جديدة من خلال الوصول به إلى مستوى من النضج.

6- "التفاعل: إن التعلم الجيد يستلزم وجود تفاعل بين الخبرة الشخصية عند المتعلم ، وكذا الظروف الخارجة المحيطة به، وتظهر أهمية هذا التفاعل على مستوى تحصيل الفرد في كونه يسمح للمتعلم بالمشاركة في عملية التعلم، وإضفاء صبغته الخاصة مما يولد لديه فرصة أكبر لتحصيل دراسي أفضل إضافة إلى ذلك أننا نجد الخبرة الصحيحة لا تقف عند مجرد التفاعل بين العوامل الداخلية والخارجية فقط، بل تتعدى إلى محاولة التوفيق بين هذين النوعين من العوامل، ذلك أن لكل منهما أثره الواضح في عملية التحصيل الدراسي ولذا وجب العمل

1- خليل المعايطة، علم النفس التربوي، ص147.
2- محمد علي السيد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، ص43.

على الدمج والتوفيق بين هذه العوامل، وتوجيهها إلى اتجاه تعليمي الأفضل والأنسب للمتعلم.[1]

إنّ التفاعل يمكن التلميذ من المشاركة في عملية التعلم، فالتفاعل يزيد من تحصيله الدراسي من خلال احتكاكه بزملائه.

7- "البيئة: إن العملية التربوية كغيرها من العمليات الاجتماعية الأخرى تدور في بيئة طبيعية خاصة لها، تدور فيها عمليات التحصيل العلمي والعقلي، فالبيئة بصفة عامة التي يعيشها الطالب في الأسرة والشارع تلعب دورا لا يستهان به في تقوية وإضعاف التحصيل الدراسي وذلك تبعا لنوعية التأثير الذي تمارسه عليه.[2]

يلاحظ من خلال ما تقدم التطرق إليه، فإن عملية التحصيل الدراسي تقوم على عدة مبادئ وأسس لا بد من مراعاتها، والعمل على توفيرها بغية الوصول غلى مستوى تحصيلي جيد، كما أن التفاعل وتعاون أطراف العملية التربوية يوفر الشروط الملائمة للمتعلم، من أجل وضعه في أحسن الظروف وبالتالي دفعه نحو الاجتهاد نحو الوصول لتحصيل دراسي أفضل.

1- ابراهيم طيبي، أثر مشكلات المراهقين في التحصيل الدراسي، ص312.
2- محمد علي السيد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، ص46.

المطلب الثاني: شروط التحصيل الدراسي.

تقوم عملية التحصيل الدراسي على شروط أساسية لكل عملية تعليمية والتي تكسبه خبرات جديدة، ومن بين هذه الشروط ما يأتي:

"إن التعلم هو التغير في سلوك الكائن الحي، لا يحدث ارتجالا ولكنه يخضع لشروط كلما كان أقدر على التعلم، أما معرفة هذه الشروط تساعد المتعلم على اكتساب خبرات جديدة، كما تساعد المعلم على أداء رسالته التربوية بصورة أكثر فاعلية.

1- التكرار: من المعروف أن الإنسان يحتاج إلى تكرار الأداء المطلوب لتعلم خبرة معينة، حتى يتمكن من إيجادة هذه الخبرة، ولا نقصد بذلك التكرار الآلي الأعمى، ولكن التكرار الموجه يؤدي إلى الكمال، أما التكرار المفيد فهو التكرار القائم على أساس الفهم وتركيز الانتباه، والملاحظة الدقيقة ومعرفة معنى ما يتعلمه الفرد، فالتكرار وحده لا يكفي لعملية التعلم إذ لابد أن يكون مقرونا لتوجيه المتعلم نحو الطريقة الصحيحة والارتفاع المستمر لمستوى الأداء".[1]

يحتاج الإنسان في حياته إلى تكرار الأشياء حتى ترسخ في ذهنه؛ ويقصد به ذلك التكرار الذي يكون مبنيا على الفهم والتركيز، والانتباه حتى تكون المعلومة مستوعبة.

1- عبد الرحمان العيسوي، علم النفس التربوي(دراسة في تعليم عادات الاستذكار ومعوقاتهما)، ص 41.

2- "الدافع: لحدوث عملية التعلم لابد من وجود الدافع، الذي يحرك الكائن الحي نحو النشاط المؤدي إلى إشباع الحاجة، وكلما كان الدافع لدى الكائن الحي قويا كان نزوعه نحو النشاط المؤدي إلى التعلم قوي أيضا، ونشير إلى تأثير الثواب والعقاب في إثارة الدافع أو إطفاءه، فالتعزيز الإيجابي يؤدي إلى زيادة التعلم، فالتغير إيجابي في سلوك المتعلم".[1]

لابد قبل تعلم أي شيء أن يوجد لدى الإنسان دافع يحرك ميولاته، ورغباته نحو تعلم أي شيء مهما كان نوعه.

3- "التدريب في التكرار الموزع والمركز: ويقصد بالتدريب المركز ذلك التدريب الذي يتم في وقت واحد وفي دورة واحدة، أما التدريب الموزع فيتم في فترات متباعدة يتخللها فترات من الراحة أو عدم التدريب.

فقد وجد أن التدريب المركز يؤدي إلى التعب والشعور بالملل، كما أن ما يتعلمه الفرد بالطريقة المركزة يكون عرضة للنسيان، وكذلك أن فترات الراحة التي تتخلل دورات التدريب الموزع تؤدي غلى تثبيت ما يتعلمه الفرد، هذا إلى جانب تجدد نشاط المتعلم بعد فترات الانقطاع وإقباله على التعلم باهتمام كبير، وقد أثبتت الدراسات أن التدريب الموزع أحسن من المتصل.[2]

1- وائل عبد الرحمان والشعراوي أحمد، أصول التربية التاريخية، ص 177.
2- عبد الرحمان العيسوي، علم النفس التربوي دراسة في تعليم عادات الاستذكار ومعوقاتهما)،ص 42.

4 - "الطريقة الكلية والجزئية: لقد أثبتت التجارب أن الطريقة الكلية تفضل على الطريقة الجزئية؛ حيث تكون المادة المراد تعلمها سهلة وقصيرة، وكلما كان الموضوع المراد تعلمه متسلسلا تسلسلا منطقيا، أو طبيعيا سهل تعلمه بالطريقة الكلية، فالموضوع الذي يكون وحدة طبيعية يكون أسهل في تعلمه بطريقة كلية عن الموضوعات المكونة من أجزاء لا رابطة بينهم، والمعروف أن الإدراك هو العملية التي تشبه عملية التعلم إلى حد كبير، تسير على مبدأ الانتقال من إدراك الكليات المبهمة العامة إلى إدراك الجزئيات المميزة، فالإنسان يدرك صيغا كلية عامة. [1]

يفضل الكثير من المتعلمين الطريقة الكلية؛ كأن يكون الموضوع جسما واحدا لا تختلف عناصره، فكل ما كانت المادة وحدة متجانسة كلما سَهُل تعلمها.

5- "التسميع الذاتي: وهو عملية يقوم بها الفرد لمحاولة استرجاع ما حصله من معلومات أو ما اكتسبه من خبرات ومهارات، وذلك أثناء الحفظ ولعملية التسميع فائدة عظيمة إذ تبين للمتعلم مقدار ما حفظه، فعن طريق عملية التسميع يستطيع الفرد أن يجد الحافز على بذل الجهد وعلى مزيد من الانتباه في الحفظ، فما يشعر به من متعة النجاح أو من ألم الخيبة يدفعه إلى إجادة عملية الحفظ، ومن البديهي أنه لا ينبغي أن يبدأ المتعلم في عملية التسميع إلا بعد فهم المادة واستيعابها، إذ التعجل في عملية التسميع يدعو إلى شعوره بالفشل والإحباط". [2]

إن التسميع الذاتي يساعد المتعلم على سماع ما حفظه من معلومات، ولهذا دور في معرفة الكلمات التي نسيها ولم يتطرق إليها.

1- رشاد صلاح الدمنهوري، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، ص 87.
2- وائل عبد الرحمان والشعراوي أحمد، أصول التربية التاريخية، ص 179.

6 - "الإرشاد والتوجيه: لاشك أن التحصيل القائم على أساس الإرشاد والتوجيه أفضل من التحصيل الذي لا يستفيد فيه الفرد من إرشادات المعلم، فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بمجهود أقل وفي مدة زمنية أقصر، ويجب أن تكون الإرشادات ذات صيغة إيجابية لا سلبية، وأن يشعر المتعلم بالتشجيع لا بالإحباط كما ينبغي أن يوجه المعلم إرشاداته إلى تلاميذه في المراحل الأولية من عملية التعلم، ذلك حتى يبدأ التلاميذ تحصيلهم متبعين الطرق الصحيحة منذ البداية ثم يجب الإسراع في تصحيح الأخطاء أولا بأول ثم توجيه الإرشاد من جديد، فلاشك أن حفظ كلمة أجنبية وحفظ نطقها نطقا خاطئا يتطلب أولا أن ينسى المتعلم ذلك النطق الخطأ ثم يبدأ بتعلم النطق الصواب".[1]

إنّ المتعلم خلال مساره يحتاج إلى إرشاد وتوجيه من المعلم؛ حتى يبذل التلميذ مزيدا من الجهد والمثابرة؛ وبالتالي تحسين ورفع تحصيله الدراسي.

7- "معرفة المتعلم نتائج ما تعلمه بصفة مستمرة: يقال أنك لو كنت ترمي هدفا برميات متعددة، ولم تعرف نتائج ضرباتك فإن تعلمك نحو الهدف لن يكون دقيقا.

فلقد أثبتت التجربة أن ممارسة الفعل دون معرفة النتائج لا يؤدي إلى حدوث التعلم الجيد، فمعرفة المتعلم مقدار ما أحرزه من نجاح ، أو ما هو عليه من تقصير يدفعه إلى بذل مزيد من الجهد للمحافظة على مستواه إن كان حسنا، واللحاق بغيره إن كان مقصرا، فمعرفة المتعلم نتائج تحصيله تجعل يعمل على مباراة نفسه ومباراة زملائه، فيسعى دائما أن يناقش نفسه وأن يتفوق على زملائه، أما عدم معرفة النتائج فقد تلقي في الفرد وصوله غلى القمة فلا يبذل

1- عبد الرحمان العيسوي، علم النفس التربوي، ص 50.

جهدا، كذلك معرفة نتائج التحصيل، تبين للمتعلم الطرق الصحيحة والطرق الخاطئة في اكتساب المهارات أو الخبرات المطلوبة".[1]

8- "النشاط الذاتي: لا شك أن النشاط الذاتي هو السبيل الأمثل إلى اكتساب المهارات والخبرات، والمعارف المختلفة، فأنت لا تستطيع تعلم السباحة إلا عن طريق ممارسة السباحة نفسها، ولا يمكن أن تتقن تعلمها من كتاب مصور أو سماع محاضرة عنها، وكذلك الحال فالإنسان لا يستطيع أن يتعلم التفكير إلا بممارسة عملية التفكير نفسها، والحكم على الأشياء وتقديرها فجهود المعلم يجب أن تنصب على إثارة اهتمام التلاميذ، ونشاطهم الذاتي ونمو الشخصية بجميع سماتها وقدراتها، إنما يحدث ذلك نتيجة لما يبذله الفرد من جهد".[2]

يساعد النشاط الذاتي الإنسان في اكتساب المهارات ومختلف المعارف، فلا يستطيع تعلم شيء دون معرفته جيدا، فهو ينمي الشخصية ويثير الاهتمام لدى التلميذ.

1- صلاح الدين أبو علام، القياس والتقويم التربوي، ص63.
2- الحبالي حمزة، التأخر الدراسي، ص169.

المطلب الثالث: أهداف التحصيــل الدراســي.

يتمثل مفهوم التحصيل الدراسي في قياس قدرة الطالب على استيعاب المواد الدراسية المقررة، ومدى قدرته على تطبيقها من خلال وسائل تساعده في ذلك، وتتعدد الأهداف التي يسعى إليها كل من المتعلم والمعلم لتحقيقها من خلال قياس التحصيل الدراسي، وأبرز هذه الأهداف ما يأتي:

"ـ إمكانية تقييم المتعلمين؛ وبالتالي تقسيمهم إلى فصول دراسية وإلى شعب، لأن مستوى تحصيل المتعلم يعتبر مؤشرا لتمدرسه في فصل دراسي.

ـ تقرير نتيجة المتعلم من حيث الانتقال إلى صف دراسي أعلى من صفه الحالي أو من حيث الرسوب، أو الفصل من المدرسة إذا استوفى حقه.

ـ تمكين عملية قياس التحصيل الدراسي من معرفة النواحي التي يجب مراعاتها في تدريس برامج لإضافة المعلومات، وقد تشمل هذه النواحي المهارات والاتجاهات النفسية والتي تتزامن مع ما يتم تقديمه للمتعلم.

ـ يمكن الاستفادة من التحصيل الدراسي عند انتقال المتعلم من مؤسسة إلى أخرى حتى يتم وضعه في الصف المناسب".[1]

1ـ تيسير الدويك وآخرون، الإدارة التربوية المدرسية والإشراف التربوي، ص 24.

ـ "الوقوف على نقاط القوة والضعف عند المتعلمين، والعمل على علاج هذا الضعف واستدراكه في الوقت المناسب.

ـ يسمح التحصيل الدراسي للمتعلم بإعادة صياغة الأهداف التعليمية والتي ترتبط بخصائص نمو المتعلمين، آخذين بعين الاعتبار قدراتهم ومعارفهم، وهذه الأمور يمكن الحصول عليها من خلال تقويم أداءات المتعلمين.

ـ تعمل النتائج المتحصل عليها في عملية التحصيل الدراسي على زيادة الدافعية من حيث إعطاء النقاط والعلامات بعد إجراء الامتحانات، فالتعليق الايجابي أو السلبي يرتبط بسيكولوجية التعزيز". [1]

ـ "الإرشاد والتخطيط التربوي؛ حيث يقوم المتعلم بالتخطيط السالم لدراسته إذا اختار ما يناسب قدراته واستعداداته، ولا توجد وسيلة تعرفنا بهذه العوامل سوى الاختبارات التربوية والنفسية.

ـ الحصول على العلامات لاتخاذ قرارات إدارية مختلفة اتجاه المعلمين، ومنها الترقية واتخاذ الإجراءات التحسيسية والتدريبية.

ـ تحسين أداءات الطلبة ضعفاء التحصيل والطلبة الذين يعانون من صعوبات، وتفعيل دور أولياء الأمور للتواصل معهم لتدعيم وتحسين تعلم أبنائهم". [2]

ويمكن القول من خلال النقاط السابقة أن لعملية التحصيل الدراسي أبعاد تربوية تتعلق بالمتعلم والمعلم، وكذلك المادة التعليمية والمنهاج الدراسي، وبفضل هذه العملية التربوية اعتماد عليها في إعادة صياغة الأهداف التعليمية.

1ـ بوسنة محمد، علم النفس القياسي المبادئ الأساسية، ص 85.
2ـ أديب محمد الخالدي، سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العلمي، ص 75.

المبحث الرابع: الاختبارات التحصيلية وفوائدها.

المطلب الأول: تعريف الاختبارات التحصيلية:

"تعتبر الاختبارات التحصيلية من أدوات القياس الهامة التي يعتمد عليها كثيرا في قياس وتقويم قدرات المتعلمين، والتعرف على مستوياتهم التحصيلية أو متابعة تقدمهم من ناحية ويمكن استخدامها للوقوف على مدى امتلاك المتعلمين للأهداف الأساسية، أو النتاجات التعليمية من ناحية أخرى، وأيضا ما يقدمه المعلم للمتعلمين من نشاطات تعليمية تساعدهم على رفع أهدافهم التحصيلية، ولتحقيق ذلك حرص المهتمون بالعملية التربوية على أن تكون هذه الاختبارات مبنية وفق منهجية علمية؛ ومن حيث تحليل محتوى المادة الدراسية وتحديد الأوزان النسبية لموضوعات المادة ولمستويات المعرفية، وبناء جدول مواصفات، وتحليل استجابات المتعلمين".[1]

يعد الاختبار التحصيلي وسيلة هامة من أدوات القياس، فهو يمكن من معرفة قدرة التلميذ، والتعرف على مستوى كل متعلم، وما مدى استيعابه للمعلومة التي تعلمها، وهذه الاختبارات تكون وفق منهج علمي واضح.

ـ "يستند التخطيط الجيد لبناء الاختبارات التحصيلية إلى تحليل منظم لأهداف الدرس أو الوحدة الدراسية من حيث الشكل والمضمون، ويأخذ بعين الاعتبار الشمول والتمثيل الجيدين لجوانب التحصيل المتوقعة من الطلبة بعد مرورهم بالخبرات التعليمية.

ـ إن الاختبارات التحصيلية توفر مؤشرات حقيقية، توضح مقدار التقدم الذي أحرزه المتعلم قياسا بالأهداف التعليمية المرصودة على نحو مسبق.

1ـ مصطفى القمش وآخرون، القياس والتقويم في التربية الخاصة، ص72.

ـ تساعد المعلم على إصدار أحكام موضوعية على مدى نجاعة أساليب التدريس التي استخدمها في تنظيم العملية التعليمية التعلمية.

ـ تحدد الجوانب الايجابية في أداء المتعلم، والعمل على تعزيزها فضلا عن تشخيص جوانب الضعف في تحصيل الطلبة".[1]

"وتستخدم الاختبارات التحصيلية لتحديد ما تعلمه المتعلم بعد أن تعرض لنوع معين من التعليم، أي بعد أن درس منهجا معينا وتلقى برنامجا تعليميا خاصا.

وتفيد هذه الاختبارات في كثير من الأغراض، مثل الحكم على مستوى إتقان التلميذ لما تعلمه، والحكم على جهد المدرس، أو المقارنة بين أداء تلاميذ المدارس المختلفة أو لقياس آثار المناهج الدراسية، ومدى تحقيقها للأغراض التربوية.

يقاس التحصيل الدراسي في المدرسة غالبا باستخدام اختبارات تحصيلية يعدها المعلم بنفسه، حيث يستند إلى محتوى وأهداف تخص فصلا معينا أو مدرسة معينة، وقد يعالج أجزاء محدودة من المعرفة أو المهارة باستخدام فقرات إختبارية كثيرة لتقويم المهارة، وتتصف هذه الاختبارات بإعدادها وتصحيحها من قبل معلم واحد دون الاستعانة بالمعلمين الآخرين".[2]

إذن الاختبارات التحصيلية يعدها المعلم والتي موجهة للتلميذ قصد معرفة مستوياتهم ومدى استيعابهم لتلك المادة.

1ـ صلاح محمد علي أبو جادو، علم النفس التربوي، ص411.
2ـ عبد العلي الجسماني، علم النفس وتطبيقاته الاجتماعية والتربوية، ص392.

"وتنقسم هذه الاختبارات التحصيلية إلى عدة أنواع:

1- **الاختبارات الموضوعية:** هي نوع لا تختلف فيه الدرجة باختلاف المصححين، مثل الاختبار من متعدد، ملء فراغ؛ حيث يتميز هذا النوع بتوفر الموضوعية والدقة الكبيرة، كما تتميز بسهولة التصحيح وسرعته، كما يمكن أي شخص بالتصحيح، وتغطي جانبا كبيرا من المقرر الدراسي، مما يقلل عامل الصدفة.

ومن عيوبها أنها لا تقيس القدرة على التعبير الكتابي، أو الإبداعية في عرض وتنظيم الأفكار، كما أنها تشجع على التخمين".[1]

يتميز هذا الاختبار بالدقة والموضوعية، إضافة إلى سهولته من ناحية إعداد الأسئلة وتصحيحها؛ ومن سلبياتها تعرقل القدرة على التعبير والإبداع.

"ولهذه الاختبارات الموضوعية عدة أشكال:

أ - اختبار الصواب والخطأ: يستهدف تنمية قدرة الطلاب على القراءة الناقدة والتميز، فهي أسهل الاختبارات الموضوعية من حيث تقدير درجاتها ، والوقت اللازم لإجرائها، ويستخدم لمعرفة حقائق ثانوية، أو مصطلحات أو تعاريف".[2]

ب - "اختبار الخيار من متعدد: بحيث تذكر إجابات متعددة لكل سؤال، حيث يختار الطالب إجابة واحدة صحيحة، ويضع عليها علامة أو رقما، ويعتبر من أصعب الأنواع لأنها تحتاج إلى عناية كبيرة في انتقاء الإجابة المحتملة.

1- صلاح أحمد مراد وأمين علي سليمان، الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية خطوات إعدادها وخصائصها، ص80.
2- أنسي محمد قاسم، الفروق الفردية والتقويم، ص382.

ج ـ اختبار التكملة: يطلب من الطالب أن يضع كلمة ناقصة أو رقما في بعض العبارات التي تعرض عليه، وهو إما أن يكون مطلقا أو مقيدا، فهو يهدف إلى اختبار قدرة الطالب على التذكر وليس القدرة على التعرف".[1]

د ـ "اختبار المزاوجة: ويسمى بالربط والتوفيق، وكذا المقابلة والمطابقة، ويشمل على عمودين متقابلين، ويضم كل عمود مجموعة من العناصر، ويطلب من الطالب الربط بين العنصر في العمود الأول بالعنصر في العمود الثاني".[2]

2ـ **"الاختبارات المقالية:** وتتألف هذه الاختبارات من مجموعة من الأسئلة تتطلب إجابة مستفيضة، يشغل فيها الطالب بالبحث والموازنة، والمناقشة والوصف، والتحليل والاستدلال، وتذكر الحقائق والمبادئ التي درسها خلال العام الدراسي مثل: أذكر ما تعرفه، أو ناقش...أو علل أسباب حدوث... وهي مناسبة لكثير من العلوم الفكرية واللغوية.

وقد تتأثر هذه الاختبارات بذاتية المصحح، مما يفقدها موضوعيتها، ونظرا لعدم تغطية هذه الاختبارات قدرا كبيرا من الدراسة يتم اللجوء إلى اختبارات أخرى".[3]

تتطلب هذه الاختبارات إجابة متأنية يقوم التلميذ بالجمع بين مختلف العمليات من مناقشة وتحليل واستدلال وعلى عمليات أخرى مما ينفر منها التلاميذ لصعوبتها، ولزومها الدقة.

1ـ صالح محمد أبو جادو، علم النفس التربوي، ص421.
2ـ سوسن شاكر مجيد، أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، ص255.
3ـ رافدة عمر الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، ص118.

ومن خلال ما تقدم نستنتج أن الاختبارات التحصيلية أداة يتمكن واسطتها المعلم من قياس مدى استيعاب التلاميذ وتحصيلهم الدراسي، وهي تنقسم إلى نوعين؛ اختبارات موضوعية واختبارات مقالية، وهي تتطلب المناقشة والوصف، والتحليل والاستدلال.

المطلب الثاني: فوائد الاختبارات التحصيلية.

للاختبارات التحصيلية فوائد متعددة تتمثل فيما يأتي:

ـ" أنها تعمل على بيان نواحي القوة والضعف في المناهج التي تقوم المدارس بتطبيقها مما يؤدي إلى تعديلها، وتبين للمدرسين النواحي التي يجب تأكيدها في تدريس البرامج خلاف المعلومات، مثل المهارات والاتجاهات النفسية والقيم.

ـ أنها تمنع تحيز المعلمين في إعطاء الدرجات، وتفضيل بعض التلاميذ على البعض الآخر؛ وبالتالي توحيد المعايير بين المدرسين المختلفين في تقويم أداء التلاميذ.

ـ تفيد هذه الاختبارات في بيان عيوب طرائق التدريس المختلفة ومقارنة عمل المعلمين بعضهم لبعض".[1]

ـ "تساعد على تقسيم الفصول بوضع التلاميذ في مستويات واحدة في فصول واحدة، حتى يتمكن المعلمون من تبديل طرائق التدريس بما يتفق ومستويات التلاميذ في فصولهم.

ـ تساعد هذه الاختبارات على تشخيص نواحي القوة والضعف عند كل تلميذ في المواد الدراسية مما قد يشغل في توجيهه ومساعدته.

1ـ سعد جلال، القياس النفسي المقاييس والاختبارات، ص111.

ـ تستعين بها بعض المدارس في توجيه التلاميذ في نواحي التخصص التي يمتازون بما تبينه هذه الاختبارات".[1]

ـ قد يؤدي عدم تكيف بعض التلاميذ في المدارس والجامعات إلى صعوبات في بعض المواد مما تكشفه هذه الاختبارات".

يتضح لنا مما سبق أن للاختبارات التحصيلية فوائد جمة؛ وذلك أنها تكشف عن نقاط القوة والضعف وأيضا تفيد في بيان عيوب طرائق التدريس، وأيضا تفيد في فهم سلوك التلميذ من خلال المقارنة بين مستويات تحصيلية.

ـ المبحث الخامس: مشكلات تقويم التحصيل الدراسي وجهود الأسرة لمعالجة الضعف الدراسي.

ـ المطلب الأول: مشكلات تقويم التحصيل الدراسي.

"من بين المشكلات التي نجدها ضعف الدافعية، فالأفراد يختلفون عادة من حيث قوة رغباتهم في وضع الأهداف المستقبلية لأنفسهم، والنتائج التي يتحصل عليها التلاميذ عموما في مادة دراسية ما تقسم إلى ثلاثة أنواع مرتفعة ومتوسطة وضعيفة، وقد يلفت انتباه المعلم هنا بأن بعض التلاميذ لديهم علة بالرغم من ذكائهم واستعدادهم العادي، وصحتهم المناسبة قد تحصلوا على علامات أقل مما هو متوقع منهم، حيث يستدعي أمرهم هذا الملاحظة الجادة، والتعرف على مسببات سلوكهم وتعديله والتعرف على أسباب ضعف التحصيل الدراسي وضعف دافعيتهم.

1- المرجع السابق، ص 112.

حيث تؤكد الدراسات أنه كلما زادت الدافعية زاد تحصيل التلاميذ، فالطلاب ذوي التحصيل المرتفع كانوا أكثر دافعية".[1]

- "العادات الدراسية غير المناسبة؛ حيث تنعكس على تحصيل التلاميذ سيما الانكباب المستمر وعلة الدراسة وتكرار بعض الجمل، والاستعداد للامتحان طوال الليل والدراسة على أنغام الموسيقى وغيرها من العادات التي قد تؤدي إلى الفشل، وتزيد من نقمة التلميذ لكثرة دراسته دون نجاح.

و يقتصر التقويم في المدارس الابتدائية الجزائرية على الاختبارات التحصيلية في نهاية السنة الدراسية باعتبارها أداة أساسية ووحيدة، التي يعتمد عليها في إصدار الأحكام واتخاذ القرارات التربوية بشأن المستويات، والانتقال من ضعف إلى آخر، ومن خلال المنهج تبين أن سياسة الوزارة التقويمية تشير إلى نظام التقويم وهو نظام امتحان الطلاب التحصيلي، مما يفقد عملية التقويم خصائصها المتمثلة في الشمول، التكامل والاستمرارية، وإذا كان ما يحدث في المدرسة الجزائرية هو مجرد قياس التحصيل باستخدام الاختبارات، فإن عملية تحديد مواطن الضعف وعلاجها وتحديد مواطن القوة لتدعيمها لم تكن ممارسة في المدرسة الابتدائية، واعتماد المدرسة الجزائرية في امتحان شهادة التعليم الابتدائي على الأسئلة الموضوعية بدرجة كبيرة". [2]

نستخلص أن من بين مشكلات تقويم التحصيل الدراسي هي ضعف الدافعية، لذلك نجد التلاميذ يختلفون في قوة رغباتهم لوضع أهدافهم المستقبلية، وأنه كلما زادت الدافعية زاد تحصيل التلاميذ، فالتلاميذ ذوي التحصيل المرتفع

1- أحمد محمد الزبادي، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، ص 211.
2- سعاد جخراب، التقويم اللغوي طرقه ومعاييره في المدرسة الجزائرية، ص 265.

أكثر دافعية.ويقتصر التقويم على الاختبارات وهي أكثر أدوات التقويم شيوعا لقياس التحصيل الدراسي.

المطلب الثاني: جهود الأسرة لمعالجة الضعف الدراسي.

"قد تكون اتجاهات الأهل سلبية نحو عملية الاتصال بالمدرسة، وهم يرفضون مناقشة مشكلات أبنائهم ويمتنعون عن المساعدة لاعتقادهم أن مشكلاتهم وأسبابها تخص الأسرة وحدها، فلا يشاركون في العملية التعليمية رغم أن أبنائهم قد يرون أن عجز الأسرة واضح في ذلك، خاصة إذا توفرت العوامل المؤثرة في التحصيل، وهكذا يمكن أن تحول الأسرة دون تحقيق ذلك، وأن تكون سببا في عدم استفادة أبنائهم من عملية التوجيه الضرورية لهم من المدرسة أو الهيئات المختصة، والحقيقة أن نمو الأبناء نموا سليما وتنشئتهم تنشئة اجتماعية سليمة ليست مسؤولية المدرسة فحسب، وإنما هي مسؤولية تشترك فيها الأسرة والمدرسة معا، حيث يمكن تقديم المساعدة من الأسرة منذ اكتشاف ضعف التحصيل عند التلميذ، ويمكن أن تتقدم الأسرة للمدرسة فنجد عندها الدعم المعنوي والتخصصي للقيام بهذه المهمة، ويمكن وضع الكثير من البرامج الداعمة التي تعتمد على التعاون بين الأسرة والمدرسة، ويكون بعضها بالأسرة وبعضها خاص بالمدرسة وبعضها مشتركا بين الاثنين.

- ولا يمكن لأي برنامج تربوي سليم أن يغفل الدور الايجابي الذي يمكن أن تقوم به الأسرة في معالجة مشاكل الأبناء الدراسية، فالأسرة هي المسؤول الرئيسي أولا و آخرا عن تنشئة أبنائهم وتربيتهم تربية سليمة".[1]

1- ياسر ناصر، التأخر الدراسي المشكلة والحل، ص 45.

فالأسرة هي التي تؤثر بشكل أو بآخر على مستوى نتائجهم الدراسية سلبا أو إيجابا، كما أنها قد تكون سببا للمشكلة، فمثلا عندما ضعف التحصيل الدراسي واضحا يمكن البدء بالمساعدة فورا.

"وتتمثل الجهود الإيجابية التي يمكن أن تقوم بها الأسرة في معالجة مشاكل أبنائهم فيما يأتي:

ـ السعي للاتصال المستمر مع المدرسة وتزويدها بالمعلومات اللازمة عن مستوى الدراسي للأبناء، وسلوكياتهم ومشاكلهم وإعطاء الأهمية لضرورة تبادل الرأي والتنسيق معا بشأن طرق التعامل مع الأبناء في المواقف الطارئة والصعبة.

ـ العمل على توفير المناخ الأسري المناسب والسليم لنمو أبنائهم النفسي وإشباع حاجاتهم المختلفة، وتجنب الأساليب التربوية الخاطئة في التعامل معهم.

ـ السعي قدر الإمكان للحضور والمشاركة في مجالس أولياء التلاميذ والنشاطات الاجتماعية التي تقيمها المدرسة والتي تتعلق بهذا الشأن".[1]

يمكن القول من خلال ما سبق أن للأسرة دور كبير في تحصيل أبنائم الجيد، من خلال توفير الجو المناسب لهم، وتعاونهم مع المدرسة لمعرفة مستوى أبنائهم ومدى تقدمهم واتصالهم بالأساتذة، وكل هذا يؤدي إلى تحصيل دراسي ممتاز.

1- ياسر ناصر، التأخر الدراسي المشكلة والحل، ص 46.

خلاصة الفصل :

يعتبر التحصيل الدراسي أحد المواضيع الهامة التي يتم بواسطتها الحكم على أداء المتعلمين، وعلى أداء النظام التربوي، وتنصب حول الدرجة التي يحققها الفرد في مادة معينة، أو في مجال معين أو هو مستوى النجاح الذي يحققه المتعلم، ومن خلاله نستطيع تقدير نتائج الطلبة، ومعرفة مستوياتهم، كذلك مقارنة التلاميذ بزملائهم ومدى وجود الفروق بينهم، وتقويمهم بما يتناسب مع قدراتهم وميولهم لمعرفة نقاط القوة لتدعيمها، ونقاط لتقويتها وتداركها.

ويقاس مستوى التلاميذ ومعرفة الفروق بينهم من خلال إجراء المعلم الاختبارات التحصيلية المصاغة على شكل أسئلة تطرح على التلميذ، والذي تتوفر لهذا الأخير إجابة ثابتة لتلك الأسئلة؛ فهي تساعد المعلم في اكتشاف مواطن القوة ومعالجة الضعف لديهم وتفيد أيضا في بيان عيوب طرائق التدريس ومقارنة عمل المعلمين.

الفصل الثالث: الدراسة في المواضيع التطبيقية السابقة.

المبحث الأول: عينة الدراسة وأدواتها.

المبحث الثاني: شرح الدراسات السابقة وتحليلها.

المبحث الثالث: المقارنة بين الدراسات.

تمهيد:

تلجأ المؤسسات التربوية التعليمية إلى استخدام طرق وأساليب عديدة في تقويم التلاميذ، وقد اتخذت بعضها كمقاييس لتقييم المعلومات، والبعض الآخر كوسيلة لتحسين عملية التعليم؛ ومن بينها الملاحظة والمقابلة، والبطاقة الرسمية والاستبيان، والتقارير الذاتية والاختبارات على أنواعها: اختبارات القدرات والاستعدادات وغيرها.

المبحث الأول: عينة الدراسة وأدواتها.

عينة الدراسة: اشتملت دراستنا على مجموعة من الرسائل والمقالات، وبما أن الدراسة التي نحن بصدد دراستها تهدف إلى الوقوف على التقويم التربوي، وأثره في تحسين التحصيل الدراسي، فإنه من الممكن اعتماد على بعض الرسائل والمقالات.

أداة البحث: اعتمدنا في بحثنا هذا على الأدوات التالية:

- "التحليل: ويقصد به تحليل الكل إلى أجزاء، أو تحليل المادة التعليمية إلى عناصرها المكونة لها، وهذا يتطلب فهما وإدراكا لطبيعة العلاقات الرابطة بين تلك العناصر أو الأجزاء.

فاشتقاق الأفكار الرئيسية المكونة لقطعة نثرية أو محادثة شفوية هو عملية تحليل وتحديد المحاور أو الخطوات الأساسية في خطة علاجية مصممة مسبقا، هو أيضا عملية التحليل، وقدرة المتعلم على التعرف على الأسباب المحتملة لحدوث ظاهرة معينة هو إشارة إلى قدرته على التحليل".[1]

- نظرا للظروف التي عاشتها البلاد بسبب جائحة كورونا، وهذا ما منعنا من القيام بالدراسة الميدانية في بعض المؤسسات التعليمية،لذلك تم استبدالها بعرض مجموعة من الدراسات السابقة والمقارنة بينها.

1- القياس والتقويم النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق، عبد الله الصمادي وماهر الدرابيع، ص70.

ـ المقارنة: هي ذكر أوجه التشابه أو الاختلاف بين شيئين أو أكثر من أجل استخراج الشبه.

ـ المبحث الثاني: شرح الدراسات السابقة وتحليلها.

إن التعرف على الدراسات السابقة يعد أمرا ضروريا لتقديم الحقائق العلمية التي تخدم الدراسة، وقد اهتم الكثير من الباحثين بدراسة التقويم التربوي وأثره في التحصيل الدراسي ومن أبرز تلك الدراسات ما يلي:

الدراسة الأولى:

الفرضية الأولى: "تنص على أن للتقويم التربوي دور في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، فمن خلال تحليل نتائج الاستبيان توصلت إلى أن نسبة 70% من الأساتذة يعتبرون أن التقويم التربوي يساعدهم على مدى فاعلية الطرائق والوسائل المستعملة في تقديم الدروس، وأن نسبة 60% منهم أن التقويم التربوي يمكنهم من معرفة درجة صعوبة المحتوى المعرفي المقدم للتلاميذ، كما نجد أن 84% من الأساتذة يرون أن التقويم وسيلة تساعدهم على تحقيق الفارق في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ من خلال درس معين، فمن خلال النتائج تبين أن التقويم المستمر وسيلة من وسائل معالجة الضعف والنقص الذي يعاني منه التلاميذ فهو يساعدهم على تحسين مستواهم، ويمكنهم من معرفة درجة تحكمهم في المعارف والمهارات والمواقف، وذلك من خلال المراجعة المستمرة للدروس وربطها بالتحفيز والتشجيع على العمل أكثر من خلال المزيد من الاهتمام بالعناصر التي يعانون الضعف فيها، كونها تدرب التلاميذ على كيفية استخدام واستعمال مهاراتهم وخبراتهم في المجال الدراسي والمنهجي في الاختبارات

التحصيلية، أو حتى في مجال الحياة اليومية مما تكسبهم اقتناعا بتلك المعارف واستيعابها إلى جانب المراجعة المستمرة، ولا بد من تقديم التوجيه والتشجيع، والنصح من الأساتذة خاصة إذا كانت النتائج ضعيفة، لأن ذلك يولد التلميذ روح المثابرة والاجتهاد في الدروس والإقبال على التعلم والتحصيل الجيد، وبالتالي الحصول على نتائج جيدة في الفروض والاختبارات وغيرها من أشكال التقويم المستمر المختلفة، ورفع وتحسين المستوى التعليمي التحصيلي لدى التلاميذ وبذلك نستطيع الحكم على صدق هذه الفرضية". [1]

نستنتج من خلال هذه الفرضية أن التقويم التربوي جزء مهم في تحسين التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، فهناك من يرى أن التقويم وسيلة فعالة في تقديم الدروس، وأيضا أن هناك من يراه وسيلة في تحديد الفرق بين التلاميذ في التحصيل الدراسي، وتؤكد هذه الفرضية أن التقويم المستمر هو أسلوب أو طريقة لمعالجة مشاكل النقص والضعف لدى التلاميذ باعتباره ذلك التقويم الذي يكون مواكبا لعملية التدريس ومستمرا باستمرارها، والهدف منه هو تعديل المسار من خلال التغذية الراجعة، ويعتبر أيضا تقويم كفايات الطلاب التعليمية بشكل مستمر طوال أيام الدراسة في مختلف المراحل باستخدام أدوات التقويم وفق ضوابط وشروط ومهارات محددة، مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، وعليه فإن التقويم المستمر يعطي لكل طالب الوقت الذي يحتاجه ليصل إلى مستوى إتقان المهارة ويمكنه من معرفة درجة تحكمهم في المعارف والمواقف وذلك عن طريق المراجعة اليومية للدروس.

1 - أثر التقويم التكويني على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، غالم سعاد، ص44.

ـ **"الفرضية الثانية:** والتي تنص على أن الأساتذة يستعملون التقويم المستمر وما يتضمنه من أشكال مختلفة من خلال نتائج الاستبيان التي توصلنا إلى أن نسبة 88% من الأساتذة يرون أن التعديل وظيفة أساسية للتقويم، وأن نسبة 37% من الأساتذة على وعي بالوقت المناسب لاستعمال أشكال التقويم المستمر، كما نجد أن 42% من الأساتذة يستخدمون أكثر من وسيلة أثناء تطبيق التقويم التربوي، فمن هذه النتائج تبين أن الأساتذة الذين يطبقون أشكال التقويم المستمر خلال العملية التعليمية لقياس مستوى التلاميذ ومن ثم معرفة الصعوبات التي تعترضهم والعمل على إزالتها في الوقت المناسب، فعلى ضوء التقويم المستمر يمكن معالجة مواطن الخلل ونقاط الضعف من أجل بلوغ الأهداف المتوخاة حتى وإن تباينت نسبة أشكال التقويم التكويني المختلفة، حيث نجد أن استعمال الأساتذة للتمارين الكتابية والأسئلة الشفوية كذلك الوظائف المنزلية وهذا لتمكين التلاميذ من تحسين مستواهم، ومعرفة مدى استيعابهم للدروس وتطوير خبراتهم وتحقيق رغباتهم وتشجيعهم على المزيد من التعلم بالإضافة إلى الكشف عن مدى استيعابهم واستعداداتهم وقدراتهم، والتحرر من الخجل والانطواء ومن ثم حثهم على حب العلم والتزود به".[1]

نستخلص من خلال الفرضية الثانية أن التقويم المستمر وسيلة مهمة في تحسين التحصيل الدراسي لدى التلاميذ أو الطلاب، ويسمى أيضا التقويم البنائي وهو العملية التقويمية التي يقوم بها المعلم أثناء عملية التعلم، وهو يبدأ مع بداية التعلم ويواكبه أثناء سير الحصة الدراسية، لذلك نجد أن الكثير من الأساتذة يطبقون أو يعتمدون على أشكال التقويم المستمر ومن بينها المناقشة الصفية وملاحظة أداء الطالب وكذلك الواجبات المنزلية، فمن خلاله يمكن تحديد جوانب القوة والضعف لدى التلاميذ لعلاج جوانب الضعف، وتعزيز جوانب القوة،

1- المرجع السابق.

ويعطي فكرة واضحة عن أداء المتعلم ويمكنه من مراجعة المواد التي درسها بهدف ترسيخ المعلومات المستفادة منها، بالإضافة إلى التقويم المستمر فهناك بعض الأساتذة يستعملون التمارين الكتابية وهي عبارة عن مجموعة من التطبيقات يقوم بها التلاميذ داخل الصف، ونجد كذلك الأسئلة الشفوية وهي عبارة عن تساؤلات يطرحها المعلم على تلاميذه حيث يقوم التلاميذ بالإجابة عن هذه الأسئلة وكذلك الوظائف المنزلية باعتبارها واجبات يقوم بها التلاميذ في منازلهم يقدمها لهم المعلم أو الأستاذ، وتعتبر كل من التمارين الكتابية و الأسئلة الشفوية والوظائف المنزلية وسائل أو طرق لتحسين التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ومعرفة مدى استيعابهم للدروس المقدمة من طرف الأستاذ وكذلك تطوير خبراتهم بالإضافة إلى تعودهم على الثقة بالنفس وعدم التخوف والخجل.

"الفرضية الثالثة: والتي تنص على أن للتقويم دور في تحفيز التلاميذ على بذل الجهد والمثابرة، فنتائج الاستبيان تشير إلى أن 42% من الأساتذة يعتبرون أن التقويم يعمل على الكشف عن نقاط القوة والضعف لدى التلاميذ، وأن نسبة 45% من الأساتذة يرون أن للتقويم دور كبير في العملية التعليمية وخاصة بالنسبة للمعلم والمتعلم، وهذا ما يوضح أن الأساتذة الذين يستخدمون أشكال التقويم المستمر يولد لدى التلاميذ الإقبال على التعلم والتحصيل وذلك من خلال النتائج والملاحظات حول مدى سيره أثناء الدرس، حيث يمدح ويشكر من طرف المعلم إذا كانت نتائجه جيدة، أما إذا كانت ضعيفة فإنه يتمكن من التعرف على مواطن الضعف فمن خلال ذلك يوجه له الأستاذ نصائح وتوجيهات فيكون لديه نوع من التحفيز مما يجعله يبذل مزيدا من الجهد والمثابرة من خلال التوجيهات والإرشادات بعد تقديم ملاحظات ونتائج حول التطبيقات مما يطرح اطمئنان وارتياح التلاميذ للأستاذ، وهذا يحفزهم على التعلم والتحصيل، بذلك يثق في معلمه وفي نفسه ويولد لديه روح التحفيز والمثابرة، فالتقويم التكويني يجعل

التلاميذ لا يكررون أخطائهم وذلك من خلال المراجعة المستمرة للدروس، هذه المراجعة بينت أنها تمكن من معالجة مواطن الخلل ونقاط الضعف وهذا ما يؤدي إلى تحسين المستوى والتحصيل الجيد".[1]

نلاحظ من خلال هذه الفرضية أن التقويم يعمل على الكشف عن نقاط الضعف والقوة لدى الطلاب ويعتبر أيضا طريقة مهمة في العملية التعليمية، ونستنتج أن بعض الأساتذة يستعملون أشكال التقويم المستمر حيث يقدم الأستاذ مجموعة من النتائج والملاحظات، وهذا يحفزهم على التعلم والمثابرة.

وعليه فإن التقويم يساعد التلاميذ في معرفة أخطائهم وعدم تكرارها وذلك من خلال المراجعة المستمرة التي تكشف عن نقاط القوة.

1- أثر التقويم التكويني على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، غالم سعاد.

ـ **الدراسة الثانية:** وقد اشتملت هذه الدراسة على ثلاث فرضيات:

"الفرضية الأولى: طرق التقويم التربوي تؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

ـ لقد تحققت الفرضية الأولى وذلك لأن التقويم من أهم عناصر العملية التعليمية الذي يهدف إلى قياس أداء المتعلم من خلال مختلف النشاطات التعليمية، وقد تنوعت طرق التقويم بين التقليدية التي كانت تركز على نسبة تحصيل المعارف، والحديثة في ظل المقاربة بالكفاءات التي تهدف لجعل المتعلم يوظف المكتسبات القبلية ومختلف المعارف في وضعيات جديدة، فمن نتائج الفرضية الأولى نستنتج أن أغلب المعلمين يستخدمون طرق التقويم الحديثة لمواكبة المقاربة الجديدة (المقاربة بالكفاءات)، وفي نفس الوقت يستعينون بالطريقة التقليدية في التقويم وذلك لما تتطلبه طرق التقويم الحديثة من كفاءة وخبرة للمعلمين ودورات تكوينية في هذا المجال".[1]

نستنتج مما سبق أن التقويم جزء مهم في العملية التعليمية، وأن أغلب المعلمين يعتمدون عليه في تحسين التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، ويعرف التقويم على أنه طريقة لمعالجة مشاكل الضعف والنقص عند الأطفال، ويمكنهم من معرفة درجة تحكمهم في المعارف والمواقف من خلال المراجعة اليومية للدروس، كذلك يزود التلاميذ بالمعلومات الضرورية التي تعزز التعلم، ويوضح المعلومات ويشجع التلاميذ على إحراز التقدم لتحقيق الأهداف، ويساعد التقويم على تحليل وتفسير هذه الأهداف، حيث يزود الطلاب بنوع من التغذية الراجعة التي تنشط عملية التعلم، وتزيد من مستوى الدافعية للتعلم وتقوم بتصحيح إجابات المتعلم

1- التقويم التربوي وأثره على التحصيل الدراسي في مرحلة التعليم الابتدائي، هادي جمال و قياش عيشة.

الخاطئة، وتزوده بمعلومات إضافية ومراجع مختلفة تعمل على تقوية عملية التعلم وتدعيمها.

"الفرضية الثانية: أنواع التقويم التربوي يؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

بعد تبني وزارة التربية الوطنية لمشروع المقاربة بالكفاءات ظهرت أنواع التقويم وهي التقويم التشخيصي، التقويم التكويني والختامي ونظرا لما تتميز به هذه الأنواع من تكوين المتعلمين وإكسابهم مهارات وتشخيص طبيعة التغيرات التعليمية وتحسين أداءات المتعلمين وتكون شاملة ومستمرة، فمن خلال نتائج بيانات الفرضية الثانية توصلنا إلى نتيجة مفادها أن أغلب المعلمين ملتزمون باستخدام كل أنواع التقويم وذلك بهدف تحسين العملية التعليمية لأن الاستمرار والشمولية في عملية التقويم تساعد المعلم في تدارك النقائص ومعالجتها".[1]

نستنتج من خلال هذه الفرضية أن للتقويم التربوي أنواع مختلفة من بينها: التقويم التشخيصي والذي يهدف إلى الكشف عن جوانب الضعف والقوة في تعلم التلاميذ، وتحديد مشاكل التعلم لدى التلاميذ واكتشاف أسبابها ومعرفة دوافعها، إضافة إلى التقويم التكويني الذي يعتبر أكثر أنواع التقويم شيوعا لدى معلمي التربية الاجتماعية، حيث يزود المعلمين بالمعلومات الكافية عن فاعلية طرائق التدريس، وأخيرا نجد التقويم الختامي الذي يستخدم في نهاية البرنامج التعليمي لقياس مدى مقدار ما تحقق من الأهداف التدريسية، وكل هذه الأشكال والأنواع من التقويم تحسن مستوى الطالب التحصيلي وتزودهم بمختلف المعارف والمعلومات والمواقف.

1- المرجع السابق.

ـ **"الفرضية الثالثة:** أدوات التقويم التربوي تؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

ـ تحققت الفرضية التي مفادها أن أدوات التقويم تؤثر على التحصيل الدراسي تعتبر أدوات التقويم مؤشر للكشف على التحصيل الدراسي ومدى تحقيقه للأهداف التعليمية وتعدد أدوات التقويم يعتبر من الإيجابيات لقياس جميع الجوانب المتعلم المعرفية والسلوكية".[1]

تبين لنا من خلال الفرضية الثالثة أن للتقويم التربوي أدوات كثيرة تؤثر على التحصيل الدراسي، فمن بين هذه الأدوات نجد: الملاحظة وهي من بين الأساليب المهمة في تقويم تعلم التلاميذ، كما أنها وسيلة في متناول كل معلم إلا أنها تصبح صعبة عند تطبيق النوع الهادف، إضافة إلى المقابلة التي تساعد المعلم على الإطلاع على طموحات التلميذ ومشاعره ومشاكله الخاصة وبيئته الأسرية، وحتى يمكن للمعلم أن يقوم بها ويجب أن تتوفر لديه مهارات اجتماعية فائقة تكسبه ثقة تلاميذه،و يمكن للمعلم أن يجريها داخل الصف وفي أوقات الاستراحة، كذلك من بين أدوات التقويم نذكر الاستفتاء وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة تكشف عن اهتمامات التلاميذ وهواياتهم، ويعتبر وسيلة سهلة الاستعمال والبناء وتمكن المعلم من جمع معلومات كبيرة عن تلاميذه في مدة زمنية قصيرة، كذلك الاختبارات التحصيلية بأنواعها المختلفة ومنها الشفهية و المقالية والموضوعية، ولهذا فإن كل هذه الأدوات تساعد التلميذ على تحسين مستوى تحصيله الدراسي وتزوده بمختلف المعلومات والمعارف.

1- التقويم التربوي وأثره على التحصيل الدراسي في مرحلة التعليم الابتدائي، هادي جمال وقياش عيشة.

"الدراسة الثالثة: لقد حاولت في دراستي تسليط الضوء على ظاهرة شديدة الأهمية وحساسة جدا في المرحلة الابتدائية، والتي تتمثل في أساليب التقويم التربوي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، وقد قامت دراستي على طرح فرضيتن هما:

ولقد اعتمدت في دراستي على المنهج الوصفي باعتباره الأنسب والأمثل لهذه الدراسات حيث تم التحقيق من فرضيات البحث من خلال بناء استمارة، بحيث ضمت 29 بند على عينة متكونة من 80 معلم موزعين على أربع ابتدائيات بعين الفكرون، ثم تحليل استجابات أفراد عينة البحث وفقا للمعالجة الإحصائية المناسبة التي عبرت عنها بنسب مئوية."

"الفرضية الأولى: توجد علاقة بين الاختبارات المقالية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين.

ـ لقد تحققت الفرضية الأولى بنسبة معتبرة؛ حيث يرى المعلمون أنهم يستعملون الاختبارات المقالية في تقويم تحصيل تلاميذهم أثناء فترة الامتحانات؛ لكن ليس بنسبة كبيرة وهذا راجع لمستوى التلاميذ في هذه المرحة، وقدراتهم فهم لا يستطيعون القيام بالتحليل، وتقديم البراهين والتركيب والتقويم؛ إضافة إلى استعمالهم الأسئلة البسيطة التي تعتمد على الحفظ والاسترجاع، والتحليل البسيط وليس معقد".[1]

يتضح لنا مما سبق أنّ هناك علاقة بين الاختبار المقالي والتحصيل الدراسي، فهو الذي يستعمله المعلمون في تقويم التحصيل بمقدار قليل، وهذا راجع إل أن التلاميذ في هذه المرحلة من العمر لا يستطيعون التحليل والمناقشة وتقديم

1ـ أساليب التقويم التربوي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الأساتذة، عناب خولة.

البراهين، فهم لديهم رغبة أكثر وحب للأسئلة البسيطة الخالية من التعقيد التي تعتمد على الحفظ والتحليل البسيط.

"الفرضية الثانية: توجد علاقة بين الاختبارات الموضوعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين.

ـ لقد تحققت الفرضية الثانية؛ حيث يرى المعلمون أن الاختبارات الموضوعية لها علاقة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، فالاختبارات الموضوعية تستعمل بكثرة، وهذا راجع لمستوى التلاميذ خاصة الذين لم يكتسبوا بعد مهارات التعبير اللغوي والكتابة، وأكثر الأسئلة استعمالا هي أسئلة ملأ الفراغ، وأسئلة الصواب والخطأ، والاختيار من متعدد والربط".[1]

نرى أن التحصيل الدراسي يتحقق بنسبة كبيرة في الاختبارات الموضوعية في نظر المعلمين، وخاصة في مرحلة الإعدادية بسبب تفضيل التلاميذ لذلك النوع من الاختبار؛ والذي يشمل ملأ الفراغ والصواب، والخطأ والاختيار من متعدد؛ فهي تعتبر أسئلة خالية من الغموض، سهلة وواضحة للكل؛ للممتاز والمتوسط، والضعيف، وأنّ التلميذ يحصل فيها على معلومات جديدة من خلال تفضيله لهذا النوع من الاختبار.

1- المرجع السابق.

"الدراسة الرابعة: هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تنوع أساليب التقويم في تحصيل طلبة الصف الثامن من التعليم الأساسي، واتجاهاتهم نحو مادة التربية الإسلامية من خلال إجابتهم على فروض الدراسة.

ـ استخدم الباحث منهج شبه تجريبي للتحقق من فروض الدراسة، وتكونت العينة المفحوصة من 120 طالبا وطالبة من طلبة الصف الثامن لمديرية الغيضة، وقد قسمت إلى مجموعات:

المجموعة الأولى: (تجريبية) مكونة 60 طالبا وطالبة، استخدم معهم أساليب التقويم المتنوعة في تدريس الوحدات المختارة للتجربة.

المجموعة الثانية: (ضابطة) استخدم معها الاختبار المقالي كأسلوب وحيد في تقويم نفس محتوى الوحدات التي درستها المجموعة التجريبية، فقام الباحث ببناء أداة لقياس الاتجاهات، وتم تطبيقها على العينة المفحوصة قبل التجربة وبعدها.

ـ ولقد قام كذلك ببناء اختبار تحصيل بعدي للتأكد من صدق الأداة التي حصلت على نسبة اتفاق 83 %.

ـ توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطي درجات الطلبة في المجموعتين (الضابطة، التجريبية) في التحصيل البعدي للمادة التربية الإسلامية في الصف الثامن من التعليم الأساسي لصالح المجموعة التجريبية.

ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة0.05 بين متوسطي درجات طلبة المجموعة الضابطة في التحصيل البعدي للمادة التربية الإسلامية في الصف الثامن من التعليم الأساسي تشير لمتغير الجنس، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة0.05 بين متوسطي درجات الطلبة مجموعة

الدراسة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي للاختبار التحصيلي نحو مادة التربية الإسلامية في الصف الثامن لصالح المجموعة التجريبية.

ـ لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة0.05 بين متوسطي درجات طلبة المجموعة الضابطة في القياس القبلي والبعدي نحو مادة التربية الإسلامية في الصف الثامن من التعليم الأساسي".[1]

نستنتج من خلال هذه الدراسة أن أساليب التقويم متنوعة، ولقد استخدمها الباحث على مجموعتين لعينة الدراسة، فلقد ركّز على التحصيل لدى طلبة الصف الثامن من التعليم الأساسي في مادة التربية الإسلامية؛ فقد استخدم مع المجموعة التجريبية مختلف أساليب التقويم المتنوعة، بينما المجموعة الضابطة فقد استخدم معها الاختبار المقالي، وقد اتضح أن استعمال الأساليب المختلفة يكون لديه تحصيل أكثر من استعمال أسلوب واحد، وهذا ما يوحي إلى أن التحصيل الجيد يكون بالتنوع في الأساليب.

1 -(WWW.ed.uni/ed./Sho/head.pb?=15622M19:45)

الدراسة الخامسة: لقد قامت هذه الدراسة على ثلاث فرضيات:

"الفرضية الأولى: لا تقتصر عملية التقويم على بعض الأساليب التقليدية المعتادة وتتعداها إلى الملاحظة.

تبين لنا من خلال هذه الدراسة نفي هذه الفرضية بحيث أثبتت النتائج أن أساليب التقويم تقتصر على الاختبارات الموضوعية التي تعتبر الركيزة الأساسية في التقويم؛ وهذا راجع إلى عدد التلاميذ الكبير داخل القسم بحيث يعيق بعض ألأساليب الأخرى".[1]

نستنتج من خلال هذه الفرضية أن الاختبارات الموضوعية هي الجزء المهم في عملية التقويم؛ حيث تتميز بالموضوعية والدقة الكبيرة، وسهولة التصحيح وسرعته؛ وهي عدة أشكال:اختبار الصواب والخطأ؛ حيث يستخدم لمعرفة حقائق ثانوية أو مصطلحات، كذلك اختبار الخيار من متعدد، ويعتبر من أصعب الأشكال لأنه يحتاج إلى عناية كبيرة في انتقاء الإجابة المحتملة، ونجد كذلك اختبار التكملة فهو يهدف إلى اختبار قدرة الطالب على التذكر والفهم، وأخيرا اختبار المزاوجة؛ ويسمى بالربط والتوفيق، وهذا كله يرجع إلى كثرة التلاميذ داخل الصف مما يعيق المعلم على استخدام الأدوات الأخرى.

"الفرضية الثانية: لا تختلف أساليب التقويم المستخدمة من طرف المدرسين باختلاف عمل الخبرة المهنية، لقد أثبتت الدراسة صدق الفرضية، فلا وجود لعلاقة بين أساليب التقويم والخبرة المهنية".[2]

1ـ أساليب التقويم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، مزاري خديجة وفاسي فاطمة الزهراء.
2ـ المرجع نفسه.

تبين لنا من خلال هذه الفرضية أنه لا يوجد علاقة أو صلة بين تطبيق أدوات التقويم وبين خبرة المعلم أو الأستاذ المهنية، حيث نجد أن بعض الأساتذة لديهم خبرة في التعليم؛ لكنهم لا يجيدون أدوات التقويم والقياس، وأن بعض الأساتذة ليست لديهم خبرة لكنهم يجيدون تطبيق هذه الأساليب؛ وعليه فإن هذا راجع إلى ذكاء المعلم أو الأستاذ.

"الفرضية الثالثة: لا يختلف نوع التحصيل الدراسي الذي يركز عليه المدرسون باختلاف عمل الخبرة المهنية، فلقد أثبتت الدراسة صدق هذه الفرضية؛ حيث أن الأساتذة أثناء التقويم لا يركزون على نوع التحصيل الدراسي وأن الخبرة ليس لها دور في تحديد نوع التحصيل".[1]

نستخلص من خلال هذه الفرضية أن بعض المدرسين في عملية التقويم لا يركزون على نوع التحصيل، سواء كان جيد أو متوسط، أو ضعيف وأثبتت هذه الفرضية أن عامل الخبرة ليس له علاقة بتحديد نوع التحصيل.

"الفرضية الرابعة: لا توجد علاقة بين أساليب التقويم المستخدمة وأنواع التحصيل التي يركز عليها مدرسو التعليم الثانوي.

أثبتت الدراسة صدق هذه الفرضية بحيث لا يوجد أسلوب تقويم خاص بتنوع التحصيل الدراسي".[2]

أكدت هذه الفرضية أن التعليم في المرحلة الثانوية يعتمد على عدة أساليب، وليس هناك علاقة بين هذه الأساليب ونوع التحصيل،وأنّ أساليب التقويم كثيرة منها: الاختبارات بأنواعها والملاحظة وغيرها...

1- أساليب التقويم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، مزاري خديجة وفاسي فاطمة الزهراء.
2- المرجع نفسه.

المبحث الثاني: المقارنة بين الدراسات.

"من الملاحظ على الدراسات السابقة أن الهدف قد تغير من دراسة إلى أخرى، حيث نجد هدف دراسة الباحثة" غالم سعاد" هو التعرف على أثر التقويم التكويني على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وهدفت دراسة "هادي جمال وقياش عيشة" إلى التقويم التربوي وأثره على التحصيل الدراسي في مرحلة التعليم الابتدائي، أما الطالبة" عناب خولة" حاولت التعرف على أساليب التقويم التربوي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الأساتذة، أما دراسة" هلال محمد" فقد هدفت إلى التعرف على أثر تنوع أساليب التقويم في تحصيل طلبة الصف الثامن من التعليم الأساسي واتجاهاتهم نحو مادة التربية الإسلامية، بينما دراسة الطالبتين" مزاري خديجة وفاسي فاطمة الزهراء" كان هدفهما معرفة أساليب التقويم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية.

وقد اختلفت الدراسات في العينات المستخدمة سواء في الحجم أو الجنس؛ حيث تألفت عينة دراسة الباحثة" غالم سعاد" من 50 أستاذ موزعة على أربع مدارس ابتدائية المتواجدة بولاية مستغانم، أما دراسة عينة الطالبة" عناب خولة" فقد تكونت من 80 معلم موزعة على أربع ابتدائيات بمدينة عين الفكرون، إضافة إلى ذلك نجد عينة الطالب" هادي جمال وقياش عيشة" توزعت عينتهما على 95 أستاذ من بينها 32 ذكرا و63 أنثى بجامعة زيان عاشور بالجلفة، كذلك نجد عينة الباحث" هلال محمد علي" قد اشتملت على 120 طالبا وطالبة موزعة على مجموعتين، في حيث اشتملت عينة البحث لدى الطالبتين" مزاري خديجة وفاسي فاطمة الزهراء" على 50 أستاذ موزعة على الثانويات.

لقد تنوعت أدوات القياس في هذه الدراسات، حيث نجد الباحثة "غالم سعاد" قد أكدت على التقويم المستمر باعتباره وسيلة مهمة في تحسين التحصيل الدراسي لدى التلميذ، وأنه أسلوب لمعالجة مشاكل الضعف والنقص، وقد أقرت بوجوب تعدد الوسائل كالاختبارات والواجبات، والملاحظة والاستماع والمناقشة، وأن تعددها يؤدي إلى نجاح العملية التعليمية على خلاف الأساتذة الذين يعتمدون على وسيلة أو وسيلتين للدراسة.

بينما اعتمدت الطالبة "عناب خولة" على الاختبارات الموضوعية حيث تستعمل بكثرة في هذه المرحلة، وهذا كله راجع إلى مستوى التلاميذ خاصة الذين لم يكتسبوا بعد مهارات التعبير اللغوي والكتابة، ونجد أن أكثر الأسئلة استعمالا هي أسئلة ملأ الفراغات والصواب، والخطأ والاختيار من متعدد إلى جانب الربط، واعتمدت أيضا على الاختبارات المقالية وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة تتطلب إجابة مستفيضة؛ بحيث تتطلب المناقشة والوصف والتحليل.

اعتمد الباحثان" هادي جمال وقياش عيشة" على التقويم باعتباره جزء مهم في العملية التعليمية؛ حيث يمكن التلاميذ من معرفة درجة تحكمهم في المواقف والمعارف، وهذا راجع إلى المراجعة اليومية للدروس، ويزود الطلاب بنوع من التغذية الراجعة التي تنشط عملية التعلم، وقد أكد الباحثان على أن للتقويم أنواع؛ منها التقويم التشخيصي والتكويني، والختامي ومن بين الأدوات التي استخدمت في الدراسة هي الملاحظة والتي تعتبر من بين الأساليب المهمة في تقويم التلاميذ؛ فهي وسيلة في متناول الأساتذة، حيث تمكنهم من الإطلاع على طموحات الطلاب ومشاعرهم، ومختلف مشاكلهم البيئة والأسرية.

إلى جانب اعتمادهما على الاستفتاء الذي يمكن من الكشف عن اهتمامات التلاميذ وميولاتهم، فهو وسيلة سهلة الاستعمال، إضافة إلى استخدامهما

الاختبارات التحصيلية بأنواعها، وأن كل هذه الأدوات تساعد التلميذ على تحسين تحصيله الدراسي، في حين اعتمد" هلال محمد علي" في المجموعة الأولى على أساليب التقويم المتنوعة في تدريس الوحدات أما في المجموعة الثانية فقد استخدم الإختبار المقالي وأداة لقياس الاتجاهات، كذلك قام ببناء اختبار تحصيل بعدي كأداة لقياس الاتجاه والثابت.

لقد اعتمدت الطالبتين" مزاري خديجة وفاسي فاطمة الزهراء" على الاختبارات الموضوعية باعتبارها الركيزة الأساسية في التقويم، وهذا راجع إلى عجز التلاميذ الكبير في القسم الذي يعيق استخدام الأساليب الأخرى.

الجدول يوضح المقارنة بين الدراسات:

الدراسة	العينة المستخدمة	أدوات الدراسة	الهدف من الدراسة
" غالم سعاد"	50 أستاذ موزعة على أربع مدارس لولاية مستغانم.	التقويم المستمر	أثر التقويم التكويني على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
" عناب خولة"	80 معلم في ابتدائيات عين الفكرون.	اختبارات الموضوعية والمقالية.	أساليب التقويم التربوي وعلاقته على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر

			المعلمين.
"هادي جمال وقاش عيشة"	95 أستاذ بجامعة الجلفة.	الملاحظة والاستفتاء، الاختبارات التحصيلية	التقويم التربوي وأثره على التحصيل الدراسي في مرحلة التعليم الابتدائي.
" هلال محمد علي"	120 طالبا وطالبة موزعة على مجموعتين.	أساليب التقويم المختلفة	أثر تنوع أساليب التقويم في تحصيل طلبة الصف الثامن من التعليم الأساسي نحو مادة التربية الإسلامية.
" مزاري خديجة وفاسي فاطمة الزهراء"	50 أستاذ موزعة على الثانويات.	الاختبارات الموضوعية	أساليب التقويم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية.

خـلاصــة:

التقويم التربوي عنصرا مهما من عناصر العملية التعليمية، وهو جزء لا ينفصل عن عملية التدريس، فهو الوسيلة المهمة التي يحكم بها مدى نجاح العملية التعليمية، كما أنه يساعد المعلم في اختيار أساليب ووسائل التدريس المناسبة، وتوضيح الأهداف التربوية، ولقد تبين لنا من خلال الدراسات السابقة أنّ للتقويم التربوي أساليب ووسائل تساهم في نجاح العملية التعليمية، وتحسن مستوى الطالب التحصيلي ومن بين هذه الأدوات أو الأساليب نجد: الاختبارات التحصيلية؛ والتي تؤثر على الجانب المعرفي للمتعلم إذ يسعى بواسطتها المعلم الوصول إلى الكفاءة التي يريد أن يتحصل عليها المتعلم ومدى تحقيقه لها، وذلك من خلال تشخيص نقاط القوة والضعف عند التلاميذ؛ وتنقسم هذه الاختبارات إلى قسمين منها موضوعية ومقالية، كذلك من بين الأساليب: التقويم المستمر الذي يؤثر على الجانب الوجداني للمتعلم؛ حيث أن من خلال التقويم المستمر يقوم المتعلم بإحضار الواجبات المنزلية التي كلّف بها، ويمتلك المتعلم صفة المناقشة داخل القسم، ويقوم المتعلم بالتعبير الكتابي الذي يكلف به، إضافة إلى ذلك الملاحظة أيضا تعتبر من بين الأساليب والتي لها دور في ظهور الفروق الفردية بين المتعلمين، ومن خلالها يستطيع الأستاذ تحديد مواطن الضعف في معارف المتعلم ويعمل على معالجتها، وتحديد مواطن القوة عند المتعلم والعمل على تعزيزها، وبهذا فإن المتعلم يسعى إلى تحسين مستواه التحصيلي بمساعدة الأستاذ، ورابعا الاستفتاء أو الاستبيان وهو نموذج يحتوي على مجموعة من الأسئلة توجه إلى التلاميذ بهدف الحصول على معلومات ومعارف، كذلك من بين الأدوات أيضا المقابلة وانجاز المشاريع التي تؤثر على الجانب السلوكي.

وعليه فإن كل هذه الأساليب تساهم في تحسين مستوى الطالب التحصيلي، وتزوده بمختلف المعلومات والمعارف، ومواقف وغيرها، وكذلك تكسب الطالب الثقة بالنفس وتساهم في الكشف عن مواطن الضعف والقوة عند المتعلم، وتساعد في تقويم تحصيل التلاميذ الدراسي للوصول إلى أفضل النتائج فيتحقق نجاح التلميذ ونجاح المؤسسة على أن يراعي المعلم القدرات التي يمتلكها التلاميذ كل حسب إمكانياته وميوله، وبالتالي تحقيق النتائج المرغوب فيها وهي تحصيلهم الدراسي.

الخاتمة

خاتمـة:

من خلال بحثنا هذا توصلنا إلى مجموعة من النتائج الآتية:

ـ يعتبر التقويم التربوي من المواضيع المهمة في العملية التعليمية، ويظهر ذلك من خلال الأثر الذي يتركه على تحصيل التلاميذ.

ـ التقويم يشخص الصعوبات ويوضح الحلول.

ـ التقويم يبرز نقاط القوة ويعالج نقاط الضعف.

ـ إن التقويم له أثر على التلميذ من خلال الرفع من مستوى تحصيله الدراسي.

ـ يزود التقويم التلاميذ بالمعلومات الأساسية التي تعزز التعلم وتوضح الأهداف.

ـإنّ التقويم يكشف عن مستويات التلاميذ وتحصيلهم الدراسي.

ـ إن أساليب التقويم تكسب التلميذ الثقة بالنفس وترفع من تحصيله.

ـ التقويم يؤدي إلى معرفة الفروق الفردية الموجودة بين التلاميذ.

قائمة
المصادر والمراجع

- رواية ورش عن نافع، القرآن الكريم بالرسم العثماني، دار ابن كثير، دمشق، ط3، 2014م.

- قائمة المصادر والمراجع:

1- إبراهيم محمد المحاسنة وعبد الكريم علي مهيدات، القياس والتقويم الصفي، دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن، 2009م.

2- ابن فارس، مقاييس اللغة، الجزء الأول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1999م.

3- ابن منظور الأفريقي الأنصاري، لسان العرب، الجزء السابع، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2005م.

4- أبو الفترح رضوان وآخرون، المدرس في المدرسة، الأنجلو المصرية، القاهرة، د.ط، 1973م.

5- أحمد كمال وعدلي سليمان، المدرسة والمجتمع، مكتبة الأنجلو، مصر، ط1، 1972م.

6- أحمد محمد الزبادي، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2001م.

7- أحمد محمد الطيب، التقويم والقياس النفسي والتربوي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، د.ط، د.ت.

8- أحمد نواف، مفاهيم ومصطلحات في علوم التربية، دار المسيرة، عمان، ط1، 2008م.

9- أديب محمد الخالدي، سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العلمي، دار الشروق، عمان، ط1، 2004م.

10- أمطانيوس نايف ميخائيل، القياس والتقويم النفسي والتربوي للأسوياء وذوي الحاجات الخاصة، دار الإعصار العلمي، عمان، ط1، 2015م.

11- أنسي محمد أحمد قاسم، الفروق الفردية والتقويم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2003م.

12- أنور عقل ، نحو تقويم أفضل، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 2001م.

13- بوسنة محمد، علم النفس القياسي المبادئ الأساسية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 2004م.

14- تيسير الدويك وآخرون، الإدارة التربوية المدرسية والإشراف التربوي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط2، 1988م.

15- جودة أحمد سعادة، مناهج الدراسات الاجتماعية، دار العلم، عمان، ط1، 1984م.

16- جودة أحمد سعادة، مناهج الدراسات الاجتماعية، دار العلم، عمان، ط1، 1984م.

17- حامد عبد الله طلافحة، المناهج تخطيطها، تطوير تنفيذها، الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013م.

18- حسان محمد حسان وآخرون، أصول التربية، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية، ط3، 2003م.

19- خالد القضاة، المدخل إلى التربية والتعليم، دار اليازوري العلمية، عمان، ط1، 1997م.

20- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق وترتيب عبد الحميد هني، الجزء الثالث، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2002م.

21- خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، مطبعة بن عكنون، الجزائر، ط1، 2005م.

22- رشاد صلاح دمنهوري، التنشأة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية، الأردن، ط2، 2006م.

23- رمزية الغريب، التقويم والقياس النفسي والتربوي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 1970م.

24- سامي محمد ملحم، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2000م.

25- سبع أبو لبدة، مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي، دار الكتب، عمان، ط2، 2000م.

26- سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004م.

27- سعد جلال، القياس النفسي(المقاييس والإختبارات)، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، 2001م.

28- سوسن شاكر مجيد، أسس بناء الاختبارت والمقاييس النفسية والتربوية، مركز ديبو لتعليم التفكير للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013م.

29- صالح محمد علي أبو جادو، علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط5، 2006م.

30- صلاح أحمد مراد وأمين علي سليمان، الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية(خطوات إعدادها وخصائصها)، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط2، 2005م.

31- صلاح الدين إبراهيم معوض، التربية وقضايا المجتمع، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، 2001م.

32- صلاح الدين عرفة محمود، تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2005م.

33- صلاح الدين محمود علام، التقويم التربوي المؤسسي، أسسه ومنهاجياته وتطبيقاته في تقويم المدارس، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2013م.

34- ضياء عويد حربي العرنوسي وآخرون، الإدارة والإشراف التربوي، دار الصادق الثقافية للنشر، عمان، ط1، 2013م.

35- عايش محمود زيتون، أساليب تدريس العلوم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 1996م.

36- عبد الحكيم علي مهيدات وإبراهيم محمد المحاسنة، التقويم الواقعي، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، ط1،2009م.

37- عبد الحميد محمد علي وطارق عبد الرؤوف عامر، الاتجاهات الحديثة في القياس النفسي والتقويم التربوي، مؤسسة طيبة، القاهرة، ط1، 2009م.

38- عبد الرحمان عدس ويوسف قطامي، علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، ط1، 2003م.

39- عبد العلي الجسماني، علم النفس وتطبيقاته الاجتماعية والتربوية، الدار العربية للعلوم، لبنان، ط1، 1994م.

40- عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، ط1، 2000م.

41- عبد اللطيف فؤاد إبراهيم، المناهج، مكتبة مصر، القاهرة، ط1، 1963م.

42- عبد الله الصمادي وماهر الدرابيع، القياس والتقويم النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق، مركز يزيد للنشر، عمان، د.ط، 2003م.

43- عبد المجيد سيد أحمد منصور وآخرون، التقويم التربوي(الأسس والتطبيقات)، دار الأمين، مصر، ط1، د.ت.

44- عطية عودة أبو سرحان، أساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2016م.

45- علي أحمد الجمل، تدريس التاريخ في القرن الحادي و العشرين، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2005م.

46- عمر عبد الرحيم نصر الله، تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي أسبابه وعلاجه، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004م.

47- عمران جاسم الجبوري وحمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، ط2، 20145م.

48- عنود الشايش الخريشا، أسس المنهاج واللغة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012م.

49- فاخر عاقل، معالم التربية، دراسات في التربية العامة والتربية العربية، دار المعلم للملايين، بيروت، ط5، 1983م.

50- فكري حسن زيان، التدريس (أهدافه أسسه، أساليبه، تقويم نتائجه وتطبيقات)، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1998م.

51- الفيروز آبادي، القاموس المحيط، الجزء الرابع، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1999م.

52- قحطان أحمد الظاهر، طرق التدريس العامة، المكتبة الجامعية، الزاوية، د.ط، 1999م.

53- محمد زيدان حمدان، نظريات التعلم وتطبيقات علم النفس التعلم في التربية، دار التربية الحديثة، عمان، د.ط، 1997م.

54- محمد عبد العزيز العزباوي، الاتجاهات المعاصرة في التربية والتعليم، مكتبة المجتمع العربي، الأردن، ط1، 2008م.

55- محمد مقدار وآخرون، قراءات في التقويم التربوي، جمعية الاصلاح الاجتماعي والتربوي، الجزائر، ط1، 1998م.

56- محمد منير مرسي، أصول التربية، عالم الكتب، القاهرة، 1997م.

57- محمود عبد الحليم منسى وأحمد صالح، التقويم التربوي ومبادئ الإحصاء، مركز الإسكندرية للكتاب، د.ط، 2007م.

58- محمود عبد الحليم منسى، التقويم التربوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ط، 2007م.

59- مروان أبو حويج وسمير أبو مغلي، المدخل إلى علم النفس التربوي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، د.ط، 2004م.

60- مصطفى القمش وآخرون، القياس والتقويم في التربية الخاصة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2000م.

61- مصطفى حسين باهي وفاتن زكريا النمر، التقويم في مجال العلوم التربوية والنفسية، مبادئ ونظريات وتطبيقات، مكتبة الأنجلو للنشر، مصر، د.ط، 2004م.

62- مولاي بودحيلي، نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل المدرسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2004م.

63- هادي مشعان ربيع وختام إسماعيل أحمد، القياس والتقويم في التربية والتعليم، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013م.

64- يعقوب نشوان ووحيد جبران، أساليب تدريس العلوم، الشركة العربية المتحدة، القاهرة، د.ط، 2008م.

65- يوسف ميخائيل أسعد، رعاية المراهقين، مكتبة غريب، القاهرة، د.ط، 2004م.

الرسائل الجامعية:

1- أمال بن يوسف، العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2008م.

2- سعاد جخراب، التقويم اللغوي طرقه ومعاييره في المدرسة الجزائرية، رسالة ماجستير، جامعة ورقلة، 2010م.

3- عناب خولة، أساليب التقويم التربوي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الأساتذة، مذكرة الماستر، جامعة أم البواقي، 2015م.

4- غالم سعاد، أثر التقويم التكويني على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماستر، جامعة مستغانم، 2015م.

5- مزاري خديجة وفاسي فاطمة الزهراء، أساليب التقويم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، رسالة لنيل شهادة ليسانس، جامعة البويرة، 2018م.

6- هادي جمال وقياش عيشة، التقويم التربوي وأثره على التحصيل الدراسي في مرحلة التعليم الابتدائي، شهادة الماستر، جامعة الجلفة، 2016م.

- المواقع الالكترونية:

- www.ed.uni.net/ed./sho/head.pb?t=15622M19:45

فهرس
الموضوعات

فهرس الموضوعات:

العناوين	رقم الصفحة
إهداء.....	
شكر وتقدير.....	
مقدمة.....	أ - ح
الفصل الأول: ماهيــة التقويــم التربــوي.....	08 - 39
المبحث الأول: تحديد المفاهيم.....	08 - 13
المطلب الأول: تعريف التقويم.....	08 - 11
المطلب الثاني: تعريف التربية.....	11 - 13
المبحث الثاني: العلاقة بين التقويم والقياس والفرق بينهما..	14 - 16
المطلب الأول: العلاقة بين التقويم والقياس.....	14 - 15
المطلب الثاني: الفرق بينهما.....	15 - 16
المبحث الثالث: أنواع التقويم التربوي وأسسه.....	16-23
المطلب الأول: أنواع التقويم.....	16 - 19
المطلب الثاني: أسسه.....	20 - 23
المبحث الرابع: أهمية التقويم التربوي وأهدافه.....	24-30
المطلب الأول:أهمية التقويم التربوي.....	24-26
المطلب الثاني: أهدافه.....	27 - 30
المبحث الخامس: مجالات التقويم التربوي وخطواته.....	31 - 37
المطلب الأول: مجالات التقويم.....	31 - 35
المطلب الثاني: خطواته.....	36 - 37
الفصل الثاني: ماهيــة التحصيــل الدراســي.....	40 - 77
المبحث الأول: مفهوم التحصيل الدراسي.....	40 - 44
المطلب الأول: تعريف التحصيل.....	40 - 42
المطلب الثاني: تعريف التحصيل الدراسي.....	43-44
المبحث الثاني: المفاهيم المرتبطة بالتحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه.....	45 - 56
المطلب الأول: المفاهيم المرتبطة بالتحصيل الدراسي.....	45 - 47
المطلب الثاني: العوامل المؤثرة فيه.....	47 - 56
المبحث الثالث: مبادئ التحصيل الدراسي شروطه وأهدافه..	56 - 67
المطلب الأول: مبادئ التحصيل الدراسي.....	56 - 60
المطلب الثاني: شروط التحصيل الدراسي.....	61 - 65
المطلب الثالث: أهدافه.....	66 - 67

فهـرس الموضوعـات:

المبحث الرابع: الاختبارات التحصيلية وفوائدها.....	68 - 73
المطلب الأول: تعريف الاختبارات التحصيلية.....	68 - 71
المطلب الثاني: فوائدها.....	72 - 73
المبحث الخامس: مشكلات تقويم تحصيل الدراسي وجهود الأسرة لمعالجة الضعف الدراسي.....	73 - 76
المطلب الأول: مشكلات تقويم التحصيل الدراسي.....	73 - 74
المطلب الثاني: جهود الأسرة لمعالجة الضعف الدراسي...	75 - 76
الفصل الثالث:الدراسة في المواضيع التطبيقية السابقة...	79 -99
المبحث الأول: عينة الدراسة وأدواتها.....	79 - 80
المبحث الثاني: شرح الدراسات وتحليلها.....	80 - 93
المبحث الثالث: المقارنة بين الدراسات.....	94 - 97
الخاتمـة.....	101
قائمة المصادر والمراجع.....	103- 111
فهرس الموضوعات.....	113- 114
ملخص الدراسة.....	115 -117

ملخص الدراسة:

أثر التقويم التربوي في تحسين التحصيل الدراسي" المرحلة الابتدائية أنموذجا".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر التقويم التربوي في تحسين التحصيل الدراسي، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيسي:

ـ هل للتقويم التربوي أثر في تحسين التحصيل الدراسي؟.

و للإجابة عنه تعرفنا على التقويم التربوي، والتحصيل الدراسي ومعظم عناصرهما الرئيسة، بالإضافة إلى اعتمادنا على الدراسات السابقة في الموضوع والتي أكدت فرضيات البحث، وتبين لنا:

ـ أنّ للتقويم التربوي أثر على التحصيل الدراسي وذلك وفق وسائل التقويم وأساليبه المتنوعة، والتي تسهم في تحسين التحصيل الدراسي والرفع من مستوى التلميذ.

ـ أنّه من خلال التقويم يشخص المعلم نقاط الضعف ويعمل على إيجاد الحلول المناسبة، ويعزز نقاط القوة ويكشف الفروق الفردية بين التلاميذ.

الكلمات المفتاحية: التقويم التربوي، التحصيل الدراسي.

The effect of the educational evaluation in improving academic achievement, "the primary stage as a model."

This study aimed to know the effect of educational evaluation on improving academic achievement, by answering the main question:

Does the educational evaluation have an effect on improving academic achievement?

ملخص الدراسة:

To answer it, we got acquainted with the educational evaluation, academic achievement and most of their main elements, in addition to our reliance on previous studies on the subject that confirmed the research hypotheses, and we found out:

-That the educational evaluation has an impact on academic achievement, according to the various evaluation methods and methods, which contribute to improving academic achievement and raising the level of the student.

That through the evaluation, the teacher diagnoses weaknesses, works to find appropriate solutions, strengthens strengths and reveals individual differences between students.

Key words: educational evaluation, academic achievement.